اليمانيات المسلولة على رقاب الرافضة المخذولة

تاليف

زين العابدين الاردلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی شرح صدورنا بنور الاسلام
وسرح قلوبنا بالاهتداء فی المرام واسعدنا
بسنن السعداء الکرام وابعدنا
عن بدع الخذلة الاشقیاء الغدام وجعلنا
من الفرقة الناجیة الفایزة بدار السلام
وایّد السنة السنیة بالعلماء الاعلام
والسلاطین العظام حفظهم الله مدی
اللیالی والایام وابدهم الی قیام الساعة
وساعة القیام والصلوة والسلام علی
نبیه النبیه محمد المبعوث فی اشرف
القرون من اشرف قبایل الانام

المعزز بالاصهار والانصار الاتقیاء البررة
الفخام وعلی اله وازواجه الطیبات
الطاهرات عن شنایع المبتدعة الطغاة الطغام
واصحابه الهداة فی غیاهب الضلال کا
لنجوم فی الظلام اما بعد فهذه
یمانیة طالعة علی اولاد البغی والبغاة
ویمانیات قاطعة لرقاب مردة اهل
الاهواء لا بل هی شوارق منها خوارق
لامفر لهم عنها الخلاص وبوارق فیها
صواعق یجعلون منها اصابعهم
فی آذانهم ولات حین مناص واوال
کافیة فیها ایات باهرة لا یحید عنها
بالزیغ والتاویل واحادیث وافیة
فیها احادیث ظاهرة وردت
بشروط التزکیة والتعدیل ناعیة

على الشيعة الشنيعة والرافضة البشيعة
بالاكفار ● حاكمة عليهم بمباينة
الدار والخلود في دار البوار ● مع ما سمحت
به في ذلك آراء اكابر الائمة ● وانظار
علماء الامة ● الذاهبين في المذاهب
الاربعة المستقيمة ● السالكين
مسلك السنة القويمة ● جمعتها وانا
العبد المفتقر الى الله الغني ● زين العابدين
ابن يوسف بن محمد بن زين العابدين بن
طاهر بن صدر الدين ● محمد بن اسمعيل
الكوراني ● بعد ما رأيت بعض علماء السنة
جازما بكفر هؤلاء المارقين الكافرين ●
وبعضا آخر قادحا في المكفرين علما
من الاول بقوانين الدين وجهلا من الثاني
بالحق المبين ● وقد صادفت في سنة

ست وستين والف رسالة لاغية وقعت
في ذلك الوقت من غرايب الاتفاق ●
ارسلها بعض المتصلفين من هؤلاء
الضالين الى العراق ● خلط فيها الحق
بالباطل والصحيح بالفساد ● وشحنها
بجهالات العصبية والعناد ● وناقض
في اكثرها اقوال علمائهم المتقدمين ●
واكابر في كثير من اوليات الاسلام
وضروريات الدين ● فعارض صرايح
منطوق القرآن ● واطال اللسان على
عامة سادة الدين وكافة قادة اهل
الايمان ● وادعى ان اعتقاد جمهور شيعته
هنالك ● وافترى على ائمة اهل
البيت الاتفاق على ذلك ● واني
تيقنت ان مقابلة ذلك الكافر

بالكلام ● كمخاطبة البهايم والانعام
وان تخطئته الغى من تحميق الحمار
وتفسيق الفار ● وان التنبيه على ضلاله
وفساد مقاله ● كطعن العاقل فى
كلب الليل بان عواءك هذيان ● وقول
القايل للشيطان ان مسعاك عصيان ●
فاستجزت طريقة عامة فى الخطاب
واخترت كلمة سواء بين اولى الالباب ●
ولاحظت فى ذلك ما رواه الامام الخطيب
ابو بكر فى كتاب جامع الاحاديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم ● انه قال اذا ظهرت البدع
وسب اصحابى فليظهر العالم علمه ●
ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ● لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا فاصبحت بحمد الله كتابا حافلا

لم يظفر احد بمثاله ● مجموعا شريفا لم ينسج
على منواله ● فجعلته هدية الى السدة السنية
السلطانية ● وتحفة الى العتبة العلية
الخاقانية ● على عتبة خاقان خواقين
الافاق ● وسدة سلطان السلاطين
على الاطلاق ● مالك رقاب الامم ● قهرمان
الروم والعرب والعجم ● حامى حمى بلاد
الاسلام ● ماحى ظلمة الظلمة البغاة
الطغاة ● قامع زروع الكفر واصوله
حافظ حرم الله ورسوله ● فلو لم يكن
للنجوم الثواقب افول لشابهت عزماته
ولو لم يقع فى السيوف القواضب فلول
لكانت كصدماته ● من التجاء الى
عتبته ساد وملك ● ومن وقع فى معتبته
باد وهلك ● قطب دائرة المجاهدين

فى سبيل الله • مظهر مصداق وما
النصر الا من عند الله شمس فلك
الخلافة الكبرى • نير سماء السلطنة
العظمى • بل ليس معه للشمس تشابه
وتضاهى • كيف وتاريخ طلوع كوكب
سلطنته محمد ظل الله • محفوظ الله
على بريته بالفضل والعناية • خليفته
فى خليقته بتسبب الفيض والحماية •
انور الانوار الفايضة الى عالم الناسوت •
واوفر الآلاء المفيضة من خزاين الملكوت •
مشيد قواعد الامن والامان • ممتثل
ان الله يامر بالعدل والاحسان •
السلطان بن السلطان السلطان
محمد خان بن السلطان ابراهيم
خان ادام الله ظلال رافته على مفارق

كافة الانام • واقام سطوة شوكته
وعظمته حرزا حريزا لعامة الاسلام •
ولا زال غصن الاقبال بسحايب ميمنته
منضورا • وما برح مجاهدا فى سبيل الله
منصورا • ودامت ايام مشيد المجدد
لمبانى سلطنته السنية بصدق النية •
ودستوره المسدد لمساعد دولته العلية
بجلوس الطوبية • رافع الاختلال
عن ما تحت ظل عظمته من البلاد • ببركة
الاستقامة والسداد • ودافع الفساد
عن ممالكه المحروسة بقوة اخلاص
العمل والاعتقاد • الفارق بين السين
والشين • المهتدى فى الدنيا والدين •
نور على نور يهدى الله لنوره من يشا
الوزير الاعظم محمد باشا حفظه الله

وحماه لصيانة مبانی جلالة سلطان
الاسلام وهذه دعوة شاملة للانام
رب اجعلها مقرونة بالاجابة والقبول
فانه منتهی المنی والمامول وهی مرتبة
علی مقدمة واربع مقالات وخاتمة

اما المقدمة

ففی الاجتهاد والافتاء وما یتعلق بهما

واما المقالات فالاولی

فی بیان فرق اهل القبلة
وتفصیل عقاید الشیعة والرافضة منهم

المقالة الثانیة

فی الایات التی اخذ العلماء منها القول بکفر
الشیعة والرافضة والاحادیث الواردة
فیهم عموما وخصوصا وما یحذو حذو ذلک

المقالة الثالثة

فی بیان افتاء الائمة والعلماء بکفرهم وما یتعلق به

المقالة الرابعة

فی بیان حال متاخریهم
وانه لا شبهة فی ان دارهم دار
کفر حکما وافتاء العلماء بذلک

واما الخاتمة

ففی تحصیل المقال وفذلکة الاقوال

المقدمة

الاجتهاد لغة تحمل الجهد فی امر
واصطلاحا استفراغ الفقیه
الوسع لتحصیل ظن بحکم شرعی
وقال الشیخ الامام فخر الاسلام
فی اصوله الکلام فی شرطه وحکمه اما
شرطه فان یحوی علم الکتاب بمعانیه
ووجوهه التی قلنا وعلم السنة

بطرقها ومتونها ووجوه معانيها وان
يعرف وجوه القياس على ما تضمنه
كتابنا هذا واما حكمه فالاصابة
بغالب الرأى حتى قلنا ان المجتهد
يخطئ ويصيب وقال المعتزلة كل
مجتهد مصيب انتهى واراد بذلك
تجويز الخطاء بالنظر الى الحق الواقع فى
نفس الامر والا فما يحصله المجتهد بالاجتهاد
الصحيح فهو صواب وحق بالنظر الى ظنه
واجتهاده مطلقا على ما حققه المحققون
وقال التفتازانى المراد بالكتاب قدر
ما يتعلق بمعرفة الاحكام والمعتبر هو العلم
بمواقعها بحيث يتمكن من الرجوع عند
طلب الحكم لا الحفظ عن ظهر القلب
ثم صرح فى اسانيد الاحاديث بالاكتفاء

بالرجوع الى كتب الايمة الموثوق
بهم كالبخارى ومسلم والبغوى والصغانى
وغيرهم وخصص السنة بالاحاديث
الواردة فى الاحكام وقال
السبكى فى جمع الجوامع المجتهد الفقيه
هو البالغ العاقل ذو ملكة يدرك بها
المعلوم ذوا الدرجة الوسطى لغة وعربية
واصولا وبلاغة ومتعلق الاحكام من
الكتاب والسنة وان لم يحفظ المتون
ثم ذكر اشتراط العلم بالاجماع هل هو
واقع فيما يجتهد فيه ام لا لئلا يخرقه
وبالنسخ واحوال روايات الاحاديث
وقال ودون المجتهد بالمذهب المجتهد
فى المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه

على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتوى
وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على اخر
وقال الامام الرازي في المحصول يكفي
للمجتهد المطلق في اسانيد الاحاديث
الرجوع الى كتب الاحاديث المعتمدة وقد سبق
مثل ذلك وقال الشيخ شهاب الدين
ابن حجر ادون اصحابنا ممن بعدهم بلغ
تلك الدرجة فاكثر من افتى من
المتاخرين بكفر الروافض والطايفة اليزيدية
المرتدين مجتهدون والمناقش في اقوالهم
واحوالهم مكابر هالك قال صدر الشريعة
في التوضيح فان استنبط المجتهدون
في عصر حكما اتفقوا عليه يجب على اهل ذلك
العصر قبوله وقالوا لا يشترط في الاجتهاد
علم الكلام لعدم الحاجة اليه وكذا علم

القياس وفروع الفقه لتوقفها على
الاجتهاد ولزوم الدور من توقفه عليها
والمراد بعلم القياس العلم بكيفية
اشتراك الامرين المعلومين في عموم الحكم
المستنبط بسبب اشتراكهما في العلة في المواد
المعينة في العمل بذلك بخلاف العلم
بوجوهه كاصل الاشتراك واصل العلية
ونحوهما فانه مما لا بد منه على ما سبق
وعرفه البيضاوي في اصوله باثبات
مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما
في علة الحكم عند المثبت وقالوا في توجيه
قوله عند المثبت دون ان يقول عند
المجتهد انه لادخال القياس الصادر
عن المفتي الغير المجتهد وعرف الاجتهاد
وبما حاصله ما سبق في صدر المقدمة فكانت

النسبة بينهما العموم من وجه لا العموم المطلق
كما ظنه المولى ابن الكمال فى بعض كتبه
وايضا كان البيضاوى من القائلين
بالفرق بين الاجتهاد والقياس لا من
الغافلين عن ذلك كما توهمه المولى المزبور
هناك متمسكا بظاهر عبارته فى تفسير
قوله تعالى فى سورة النساء فان تنازعتم
فى شيئ فردوه الى الله والرسول
حيث قال فى رد استدلال منكرى
القياس بالآية واجيب بان رد المختلف
فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل
والبناء عليه وهو القياس انتهى وهو
مع كونه نقلا عن الغير ليس مبنيا على القول
باتحاد القياس والاجتهاد بل هو مبنى
على جعل الاجتهادات الواقعة فى النصوص

الجلية والخفية داخلة فى المثبت بالكتاب
والسنة وذلك قانون شايع فى عبارات
كتب الاصول نعم قد يطلق الاجتهاد
على ما يعم استنباط المفتى فيكون اعم
من القياس على ما سبق لكن كلامنا
فى الاجتهاد المطلق ونسبته مع
القياس ما ذكرنا ثم كون القياس حجة
ثابت باجماع الصحابة فانكار الشيعة
لحجيته فى مرتبة الفرع لانكارهم الاجماع
على ما سيأتى وقالوا يجوز تجزى الاجتهاد
وهو ان يجتهد الفقيه فى بعض المسائل
ويجهل كثيرا منها واستدلوا عليه
بالعقل والنقل اما العقل فهو انه لو اشترط
عدم التجزى لتوقف العلم بالجميع واللازم
منتف فالملزوم مثله واما النقل فهو

ما ذكره ابن الحاجب في مختصر المنتهى
من ان مالكا رضي الله عنه مع الاتفاق
على اجتهاده سُئل عن اربعين مسئلة فقال
في ست وثلثين لا ادري واجاب في اربعة
منها وقالوا ان في الاسلام يخطئ كل مجتهد
اولم يجتهد وقالوا ليس كل من انتحل
شبهة كاكثر اهل البدع مجتهدا و
يظهر منه حرمان الرافضة المعادين
الباغضين لحفاظ الآيات والاخبار
عن الاجتهاد وقد صرح به الشيخ ابن حجر
بعد نقله عن كثيرين من المحققين ما يؤيده
وقال بعض العلماء في منتحلي الشبه غلبت
عليهم البلادة والضلالة يفتخرون باتيان
غرايب الاحاديث بزعمهم الفاسد ورايهم
الكاسد من غير ان يلاحظوا لها معنى

مستقيما يوافق الاقوال الالهية والاحاديث
النبوية بل يبتدعونها من عند انفسهم ويفترونها
على الله ورسوله كما روى عن ابي هريرة رضه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر الزمان دجالون كذابون
يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم
ولا سمع آباءكم فاياكم واياهم لا يضلونكم
ولا يفتنونكم يعني يقولون للناس نحن
ندعوكم الى الدين ويبتدعون احكاما
باطلة واعتقادات فاسدة كالروافض
والمعتزلة والجبرية وغيرهم من اهل
البدع فان الله حكم على امثال هؤلاء
بعدم الفلاح وخلود العذاب بكفرهم
وافترائهم على الله ورسوله انتهى وقال
فخر الاسلام في قوله عليه الصلوة والسلام

يقاتل آخر عصابة من امتى الدجال المراد
بالامة من لا يتمسك بالهوى والبدعة
وقال فى موضع آخر من انكر الاجماع ابطل
دينه كله لان مدار اصول الدين
كلها ومرجعها الى اجماع المسلمين
وقال صدر الشريعة فى التوضيح الاجماع
دليل قاطع يكفر جاحده والجاحد لاصله
النظام من المعتزلة وجميع الخوارج والشيعة
وقال الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل
المارق عن اجماع المسلمين يستحق اللعن
باللسان والقتل بالسيف والسنان
عند المعتزلة ولعله اراد غير النظام
واتباعه ثم انه لا خلاف فى صحة فتوى
المجتهد وكذا فتوى المقلد للمجتهد الحى
واختلفوا فى المقلد للميت وقال عضد الملة

والدين فى بعض كتبه ما محصله ان
مذهب الامام الاعظم والامام
الشافعى رضى الله عنهما صحة فتوى
المقلد له والدليل عليه انه وقع افتاء
العلماء وان لم يكونوا مجتهدين فى جميع
الاعصار وتكرر ولم ينكر فكان اجماعا
والذى اختاره هو مختار البيضاوى
وما ذكره من الدليل مما اورده الامام
فى المحصول **وقالوا** يجوز تقليد غير
الايمة فى العمل وكذا فى الافتاء اذا راى
المفتى فيه مصلحة دينية مع بيانه
للمستفتى قائل ذلك صرح به الشيخ
ابن الحجر فى ادب القضاء نقلا عن السبكى
وقالوا ليس للمجتهد نقض ما حكم به
اجتهاد غيره ما لم يخالف قاطعا والا

تسلسلت النقوض وارتفع الوثوق
باحكام الحكام فظهر من هذا
التفصيل ان افتاء محققي العلماء
من معاصرينا وغيرهم بكفر الرافضة
انما كان بالاجتهاد المقارن للتقوى
والاستناد المعتبر في الفتوى على ما
سيظهر لك في المقالات من
الاحاديث والآيات والقدح في اجتهادهم
من القدح في الدين والضلال المبين

المقالة الاولى

في تفصيل الفرق التي قال فيهم النبي
صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي
ثلثا وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وقيل ومن هم يارسول الله
قال هم الذين على ما انا عليه واصحابي

اعلم ان كبار تلك الفرق
ثمانية **الاولى** الناجية وهم
الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم الذين على ما انا عليه واصحابي
وهم الاشاعرة والسلف المحدثون
واهل السنة والجماعة وعقايدهم
على ما فصل في الكتب الكلامية
وايدهم الله بالعلماء الاعلام
وسلاطين الاسلام وما سواهم
من الفرق التي نذكرها هي التي
قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار
الثانية المعتزلة وهم اصحاب
ابي حذيفة واصل ابن عطا سموا بذلك
لان واصلا كان تلميذ الحسن البصري
فلما سئل الحسن عن حال مرتكب

الكبيرة تفكر فيه وقبل ان يجيب
الحسن اعتزل واصل الى اسطوانة
من اسطوانات المسجد وقرر على جماعة
ان مرتكب الكبيرة فى منزلة بين
الايمان والكفر لا مؤمن ولا كافر فقال
الحسن اعتزل عنا واصل وهم عشرون فرقة الثالثة
الخوارج الذين يرون الخروج على
الامام عند مخالفته للسنة واجبا
ومنهم الذين خرجوا على على كرم الله
وجهه عند التحكيم ومن تبعهم
فى العقايد وهم ايضا عشرون
فرقة على ما فصل فى محله الرابعة
المرجئة وهم الذين اعتمدوا على
الرجاء وقالوا لا تضر المعصية
مع الايمان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر

وهم خمس فرق الخامسة النجارية
وهم اصحاب الحسين بن محمد النجار
طايفة خلطوا بين مذهب المعتزلة
ومذهب اهل السنة واخذوا من
كل منهما مسايل وهم فرقة لوحدة
اصولهم على ما ذكره الشهرستانى
واكثرهم من سكان الرى
وحواليها السادسة الجبرية وهم
القايلون بان فعل العبد بجبر من الله تعالى
فمنهم من لم يثبت للعبد فعلا وكسبا
ومنهم من اثبت له كسبا لا تاثير معه
فالاولى الجبرية الخالصة والثانية
الجبرية المتوسطة وهم ثلث فرق
القايلون بالقول الاول الجهمية وبالثانى
النجارية التى سبق ذكرها والضرارية

واما الاشعرية وان وافق مذهبهم
القول الثاني فلا يعدون منهم
وهو اختيار الشهرستاني في كتاب الملل
والنحل وعد صاحب المواقف ومن
تبعه الاشعرية تارة منهم وتارة من
الناجية المستثناة الذين قال
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
على ما انا عليه واصحابي بظاهره
تناقض صريح **السابعة** المشبهة
الذين ادعوا الشبه بين الخالق
والمخلوق وهم فرقة واحدة وهذه
الفرق الست من الطوايف الضالة
لما لم يجدوا دولة ينتمون اليها وشوكة
يعتمدون عليها تفرقوا بين سمع الارض
وبصرها وانقطع في زماننا هذا اثرهم

وانقرضت اخبارهم وحق فيهم ان
الباطل يفور ثم يغور **الثامنة**
الشيعة وهم الذين شايعوا عليا
كرم الله وجهه على الخصوص وقال
جمهورهم بامامته وصاية ونصا
اما جليا واما خفيا وبان الامامة لا تخرج
عن اولاده الا بظلم من الغير او تقية
منه ومن اولاده وليس لكل منهم
على ذلك الاعتقاد كما جرى عليه
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل
وتبعه الشريف العلامة في بعض كتبه
كيف ومنهم على ما اعترفنا به
في تفصيل فرقهم المنصورية اصحاب
ابي منصور العجلي وقد قالوا بامامة
ابي منصور بعد محمد الباقر وايضا منهم

المغيرية اصحاب مغيرة مولى خالد بن
عبد الله وقد قالوا بامامته بعد محمد بن
على بن الحسين مع قولهم بكون على
الها فمنهم من قال بانتظار المغيرة
بعد الموت ومنهم من قال بانتظار امامة
محمد المذكور وايضا منهم السليمانية
والصالحية وقد قالوا بكون الامامة
شورى ليكون للمسلمين جماعة
وقالوا بحقية خلافة الشيخين رض
وايضا منهم الخطابية وقد قالوا بامامة
ابى الخطاب فمنهم من قال بعد
ابى الخطاب بامامة معمر وهم المعمرية
ومنهم من قال بامامة بزيع وهم
البزيعية ومع ذلك كانوا يعتقدون
كون على واولاده آلهة الى غير

ذلك والشيعة ثلث وعشرون
فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم
اربع فرق كيسانية وغلاة وزيدية
وامامية ولما رأى المحققون من
العلماء المتاخرين شناعة عقايد
الكيسانية وغلوهم جعلوهم
داخلين فى الغلاة فصارت اصول
فرقهم ثلثا اما الغلاة فهم الذين
غلوا فى حق ايمتهم حتى اخرجوهم
من حدود المخلوقية وحكموا فيهم
باحكام الالهية قال الشهرستانى
فى كتاب الملل والنحل ربما
شبهوا واحدا من الايمة بالاله
وربما شبهوا الاله بالخلق وهم
على طرفى الغلو والتقصير وانما نشات

شبهاتهم من مذاهب الحلولية والتناسخية
ومذاهب اليهود والنصارى واليهود شبهت
الخالق بالخلق والنصارى شبهت
الخلق بالخالق فسرت هذه في اذهان
الشيعة الغلاة حتى حكمت باحكام
الالهية في حق الائمة انتهى وشنايع
عقايد هؤلاء الحلول والتشبيه والتناسخ
ورجعة الاموات بعد الموت وتجوين
البداء على الله وهو ان يظهر له تعالى
صواب على خلاف ما اراد وحكم به
وهذا يستلزم القول بجواز البداء
عليه تعالى في العلم ايضا وهو ان يعلم
شيئا ثم يظهر له تعالى خلاف ما علم
خلافا لما ظنه الشهرستاني وهم
تسعة عشر فرقة **الاولى السبائية**

هم اصحاب عبد الله ابن سبأ قال
لعلي انت الاله فنفاه الى المداين
وقال لم يمت علي وانما قتل ابن ملجم
شيطانا تصور بصورته وانه في السحاب
والرعد صوته والبرق سوطه وينزل
الى الارض يملأها عدلا وهؤلاء يقولون
عند سماع الرعد عليك السلام
يا امير المومنين **الثانية الكاملية**
اصحاب ابي كامل قال بكفر الصحابة
بترك بيعة علي وبكفر علي والطعن
فيه بترك الحق وقال بتناسخ الارواح
وتناسخ الامامة بانها نور ينتقل
من شخص الى آخر وقد ينتقل نبوة
وقال الشهرستاني والغلاة على
اصناف فهم كلهم متفقون على التناسخ

الثالثة البنانية اصحاب بنان
ابن سمعان الكيسانى قال
ان الله تعالى على صورة انسان
ويهلك كله الا وجهه وروح
الله حلت فى على ثم فى ابنه محمد
ابن الحنفية ثم فى ابنه ابى هاشم
ثم فى بنان المذكور وهو فسّر
قوله تعالى الا ان يأتيهم الله
فى ظلل من الغمام بانه اراد به عليا
والرعد صوته والبرق تبسمه ومع
هذا الخزى الفاحش كتب الى محمد
ابن على بن الحسين الباقر ودعاه الى
نفسه وفى كتابه أسلم تسلم
وترتقى فى سلّم فانك لا تدرى حيث
يجعل الله النبوة فامر الباقر بان يأكل الرسول

قرطاسه الذى جاء به فاكله فمات
فى الحال وكان اسم الرسول عمرو بن
ابى عفيف **الرابعة المغيرية**
اصحاب مغيرة بن سعيد العجلى
مولى خالد بن عبد الله قال ان الله
جسم على صورة الخلق على رأسه
تاج واذا اراد ايجاد شيء تكلم
بالاسم الاعظم وقال بامامة محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن
فتارةً ادعى عدم موته وتارةً ادعى
ان الامامة انتقلت منه اليه
بل زاد الى ان ادعى النبوة لنفسه وغلا فى حق
على غلوا لا يعتقده العاقل واختلف
اصحابه الضالون بعد موته فمنهم من قال
بانتظاره ومنهم من قال بانتظار امامه

محمد المذكور وقالوا ان المغيرة قال
لنا انتظروه فانه يرجع وجبرئيل
وميكائيل يبايعانه بين الركن و
المقام **الخامسة الجناحية**
اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله
بن جعفر ذى الجناحين قالوا بتناسخ
الارواح وبانه كان روح الله تعالى
فى ادم ثم فى شيث ثم فى الانبياء
وانتهت النوبة الى على واولاده الثلثة
ثم الى عبد الله بن معاوية وقالوا انه حى
مقيم بجبل اصفهان وسيخرج وانكروا
القيمة واستحلوا المحرمات من الخمر
والميتة والزنا وغيرها **السادسة**
المنصورية اصحاب ابى منصور العجلى
عزى نفسه الى ابى جعفر الباقر فتبراء

عنه الباقر وطرده فادعى الامامة
لنفسه وزعم اصحابه انه صعد
الى السماء لمسح الله تعالى راسه بيده
وقال يا بنى اذهب فبلغ عنى
ثم هبط الى الارض وهو الكسف
الساقط من السماء المذكور فى
القران وقالوا الرسالة لا تنقطع ابدا
والجنة رجل امرنا بموالاته والفرايض
ايضا رجال كذلك والنار رجل امرنا
بمعاداته والمحرمات ايضا رجال
كذلك وقال الشهرستانى فى كتاب
الملل والنحل وانما مقصودهم
من حمل الفرايض والمحرمات والجنة
والنار على اسماء رجال هو ان من ظفر
بذلك الرجل وعرفه فقد سقط عنه

التكليف اذ قد وصل الى الجنة
وبلغ الكمال ومما ابدعه العجلى
ان اول ما خلق الله تعالى عيسى بن مريم
ثم على ابن ابى طالب وقال فى موضع آخر
من الكتاب المذكور ومن اعتقد ان
الدين طاعة رجل ولا رجل له فلا دين له
نعوذ بالله من الحيرة والحور بعد الكور
انتهى كلامه **السابعة الخطابية**
اصحاب ابى الخطاب التابع لمحمد بن ابى عبد الله
جعفر الصادق ولما علم تجاوزه الحد
فى حقه تبرأ عنه ثم ادعى الامر لنفسه
فقال اصحابه الائمة انبياء وابو الخطاب
نبى ففرضوا اطاعته بل زادوا ان الائمة
آلهة والحسن والحسين ابنا الله تعالى
عن ذلك وجعفر الصادق اله الا

ان ابا الخطاب افضل منه وقالوا الدنيا
لا تفنى والجنة نعيم الدنيا والنار
آلامها واستباحوا المحرمات وزعم
طايفة منهم ان الامام بعد ابى
الخطاب هو بزيع وهم البزيعية
وكان بزيع يزعم ان جعفرا هو الاله
وزعم ان من اصحابه من هو افضل
من جبرئيل ومنهم من قال ان الامام
بعد ابى الخطاب معمر وهم المعمرية
ومنهم من قال ان الامام بعده عمر بن
البنان العجلى وهم العمرية والعجلية
ومنهم من قال الامام بعده هو مفضل
الضبى وهم المفضلية ومن
معتقدات هؤلاء ان شهادة الزور
جائزة للموافقين على المخالفين والبزيعية

يزعمون معاينة امواتهم كالاحياء
وانهم يرونهم بكرة وعشيا **الثامنة**
الغرابية وهم القايلون بان عليا
اشبه بمحمد من الغراب بالغراب
والذباب بالذباب فاشتبها على
جبرئيل فغلط فبلغ الرسالة على محمد
وكانت لعلي وقال شاعرهم في ذلك
غلط الامين فجازها حيدرا ؛ ويلعنون
صاحب الريش يعنون به جبرئيل **التاسعة**
الذمية بفتح الذال المعجمة وهم
العلبائية اصحاب العلباء بن ذراع
الاسدي وقيل الدوسي سموا بذلك
لذمهم محمدا صلى الله عليه وسلم بان عليا
بعثه لدعوة الناس اليه بالعبودية
فدعا الى نفسه وقال بعضهم بالهيتهما

واختلفوا في التقديم والتاخير والذين
يقدمون عليا يسمونهم بالعينية
والذين يقولون بتقديم محمد يقال
يقال لهم الميمية وزاد بعضهم الهية
الحسن والحسين وفاطمة وطرحوا
التاء عن اسمها تحاشيا عن وصمة
التانيث وقالوا هذه الخمسة شي
واحد والروح فيهم بالسوية **العاشرة**
الهشامية اصحاب الهشامين
هشام بن سالم الجواليقي وهشام
بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه
اتفقوا على ان الله تعالى جسد واختلفوا
في كيفيته فقال ابن الحكم
يتساوى طوله وعرضه وعمقه يتلالا
كالسبيكة البيضاء وينقل عنه ابن

الراوندي انه قال انه سبعة اشبار
بشبر نفسه وانه في مكان مخصوص
وحكى عنه ابو عيسى الوراق انه قال
ان الله تعالى مماس للعرش لا يفضل منه
شيء من العرش تعالى عن ذلك علوا
كبيرا وقال ابن سالم هو على صورة رجل
وله حواس خمس والات كالانف
والاذن وعلى اذنه وفرة سوداء من الشعر
او هو نور اسود لكنه ليس بلحم ولا دم
ونصفه الاعلى مجوف واسفله مصمت
واثبتوا له القيام والقعود والطعم
واللون وساير الكيفيات ونقل
عنه القول بعصمة الايمة وعدم عصمة
الانبياء وذكر الشهرستاني ان الهشام
بن الحكم غلا في حق علي حتى قال انه

اله واجب الطاعة وله مناظرات
مشهورة مع مشايخ المعتزلة في
المسايل الكلامية وانه قال بان الله تعالى
يعلم الاشياء بعد كونها ووافقه
زرارة بن اعين في حدوث علمه تعالى
وزاد عليه حدوث قدرته وحيوته
وساير صفاته وتبعه على ذلك
من تبعه **الحادية عشر الهاشمية**
اتباع ابي هاشم بن محمد بن الحنفية
وهم من فروع الكسانية قالوا
بامامته بعد ابيه ثم اختلفوا بعد
موته فمنهم من عيّن بعده واحدا
من اهل البيت ومنهم من قال
بانه اوصى الى عبد الله بن عمرو بن حرب
الكندي وان الامامة خرجت منه

اليه وتحول روح ابي هاشم الى بدنه
وقالوا بان الارواح تتناسخ من شخص
الى شخص وان الثواب والعقاب
مندرج في ذلك ثم قال عبدالله بحلول
روح الله في بدنه وادعى الالهية
والنبوة معًا وانه يعلم الغيب فعبده
شيعته الحمقى وكفروا بالقيمة
الثانية عشر اليونسيه اصحاب
يونس بن عبدالرحمن القمي مولى آل
يقطين قال ان الله تعالى على العرش
تحمله الملائكة وهو اقوى منهم
كالكركي تحمله رجلاه وهو اقوى
منهما وهو من مشبهة الشيعة
وقد صنف كتبا في ذلك الثالثة
عشر النعمانية ويقال لهم الشيطانية

اصحاب محمد بن نعمان الملقب بشيطان
الطاق والطاق اسم موضع قال
ان الله تعالى نور على صورة انسان وانما
يعلم الاشياء بعد كونها وكتب
فيما صنفه من الكتب ان كبار الفرق
الاسلامية اربعة القدرية والخوارج
والعامة والشيعة ثم زعم ان لا نجاة
الا للشيعة الرابعة عشر الرزامية
قالوا بامور فاسدة منها ان الله تعالى
حل في ابي مسلم وبذلك غلب
على بني امية حتى قتلهم عن بكرة
ابيهم وهم ساقوا الامامه من
علي الى ابراهيم صاحب ابي مسلم
وشككوا فيها ابا مسلم حتى اعتقدوا
فيه حلول الجزء الالهي وظهروا في

ايامه بخراسان واستحلوا المحارم وتركوا
الفرايض ومنهم المقنع المشهور الذى
ادعى الالهية الخامسة عشر
المفوضة وهم القايلون بان الله تعالى
فوض خلق الدنيا الى محمد وشرك
بعضهم عليا فى ذلك السادسة
عشر المختارية اصحاب المختار بن عبيد
الخارجى ثم الزبيرى ثم الشيعى الكيسانى
وكان يظهر انه من دعاة محمد بن
الحنفية ليتمشى امره وقال بجواز
البداء على الله تعالى فى الارادة والعلم
وهو ان يظهر له تعالى صواب على خلاف
ما اراده وخلاف ما علمه وزعموا
عدم علمه تعالى بعواقب الامور تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ولذلك

قيل لاصحابه البدائية وفى كتاب
الملل والنحل ان المختار انما قال
بالبداء لانه كان يدعى عند اصحابه
علم الغيب بالوحى وكان يخبر عن
الحوادث الآتية فان حدثت حمله
على صدق دعواه والا قال بدا لربكم
وخلط بين البداء والنسخ ومن مخاريقه
انه كان عنده كرسى قديم قد غشاه
بالديباج وزينه بانواع الزينة وكان
يزعم انه من ذخاير امير المؤمنين
وانه بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل
وفيه السكينة وينزل بسببه الملايكة
وكان يضعه فى محارباته ويقول
لاتباعه قاتلوا ولكم الظفر وانما اغتر
به الناس بسبب زيادة اهتمامه

بمقاتلة الظلمة المجتمعين على قتل
الحسين رضي الله عنه واظهار انتسابه
الى محمد بن الحنفية كما اشرنا اليه وقد
تبرأ عنه محمد المذكور وبيّن نفاقه
وانه انما يظهر ما يظهره من الامرين
مخادعةً للناس وتمشيةً لامر نفسه
وكان محمد هذا كثير العلم وقاد
الفكر مصيب الخاطر وكان من
شيعته السيد الحميرى وكثير الشاعر
وكانا يعتقدان انه لم يمت وانه بجبل
رضوى بين نمر واسد يحفظانه وعنده
عينان من العسل والماء قال كثير
على والثلثة من بنيه • هم الاسباط
ليس لهم خفاء • فسبط سبط ايمان وبر
وسبط غيبته كربلاء • وسبط لا يذوق

الموت حتى • يقود الخيل يقدمه اللواء •
يغيب فلا يُرى فيهم زمانا • برضوى
عنده عسل وماء • السابعة عشر
النصيرية والاسحقية قالوا بحلول
الله تعالى فى على واولاده وقد ابطلنا
مذهبهم الفاسد ومذهب من
يحذو حذوهم فى الحلول بالبراهين
الدامغة فى تفسيرنا لسورة الاخلاص
وقال الشهرستانى النصيرية اميل
لتقرير الجزء الالهى فى علىّ والاسحقية
اميل الى تقرير الشركة فى النبوة
الثامنة عشر الكيالية اصحاب
احمد بن الكيال سمع مقالات علمية
فخلطها برأيه الفاسد وابدع فى كل
باب مقالةً لم تُسمع ولم تُعقل

وربما عاند الحس وصادم البداهة
ولما وقف اهل البيت على بدعته
وقبح مقالته تبرؤا عنه وامروا بمنابذته
فصرف الامر بعد جعفر الصادق
الى نفسه فادعى الامامة اولا ثم ادعى
انه القايم المنتظر ثانيا وزعم ان كل
من امكنه ان يقدر الافاق والانفس
فى ذاته الشخصى فهو القايم وزعم
اختصاص نفسه بذلك التقدير
وقال الانبياء قادة اهل التقليد
واهل التقليد عميان والقايم قائد
اهل البصيرة واهل البصيرة اولوا
الالباب واعتبر فى الحروف المقطعة
وعالم الملكوت وعالم الآثار اعتبارات
فاسدة وبينها بهذيانات يتنفر عنها

الالسنة والاذان وحمل الميزان على
عالمى الافاق والانفس والصراط على
نفسه الخبيثة والجنة على الوصول
الى علمه والنار على الوصول الى ما
يضاده قال الشهرستانى لما كانت
اصول علمه ما ذكرناه فانظر كيف
كان حال الفروع وبقيت من مقالته
فى العالم تصانيف عربية وعجمية
كلها مزخرفة مردودة شرعا وعقلا

التاسعة عشر الاسمعيلية

وهم المنسوبون الى اسمعيل بن جعفر
لاثباتهم الامامة له نصا بعد جعفر
ويقال لهم الباطنية لقولهم
بان الاعتماد على باطن القران دون
ظاهره الذى اخذه العلماء المتشرعون

والملاحدة والتعليمية والقرامطة
والمزدكية والسبعية لقولهم بان
اصحاب الشرايع سبعة ادم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليهم الصلوة والسلام وسابعهم
محمد المهدى وبين كل اثنين
منهم سبعة ائمة ولهم عقايد
فاسدة اعاذنا الله منها ومن عقايدهم
ان الله تعالى ليس بموجود ولا معدوم
وقدحوا فى الشريعة بان الغسل
لم يوجب فى المنى دون البول ولم قضى
صوم الحايض دون صلوتها ومنعوا
التكلم فى بيت فيه سراج اي
موضع فيه متكلم او فقيه فلم
يزالوا مستهزئين بالنواميس الدينية

والاحكام الشرعية حتى ظهرت شوكتهم
حين خرج حسن بن محمد الصباح
فى سنه ثلث وثمانين واربعماية وتحصن
بالقلاع واستظهر بالرجال وكان
بدو صعوده على قلعة الموت على ما
فصل فى التواريخ فجددوا الدعوة
وبالغوا فى قدح الشرايع ظاهرا فاظهروا
المحرمات وصاروا كالحيوانات بل اضل منها
ومن غرايب الحكايات ما نقله
بعض المورخين من ان الامام الرازي
كان سيفا على الشيعة خصوصا على
الاسمعيلية وكان يلعنهم فى مواعظه
ويقول فى درسه فى مواقع الخلاف
خلافا للملاحدة لعنهم الله وخذلهم
ودمرهم فتشاور فى دفعه رئيس الاسمعيلية

محمد بن علي ما استقرت المشورة على انهم
لو احتالوا في قتله اطلع الناس على
انكارهم الشريعة وظهر بذلك الحادهم
في عامة العالم فراوا ان يخوفوه ويهددوه
بالقتل ويوظفوه كل سنة بمبلغ من
المال فامر فدائي الملحد بمحاولة ذلك
وارسله من قلعة الموت الى الري
فتوسل الى خدمته الامام برسم
التلمذ واقام في مجلسه سبعة اشهر
وانتهض الفرصة فدخل يوما على
الامام في خلوته وغلق الباب عليه
والقاه على الارض وقال اني
اقتلك لانك تلعن مولانا وتنسب
طريقه الى الالحاد والضلال فحلف
بايمان لا تاويل لها ان لا يتعرض لهم

وعاهد

وعاهد على انه ان تعرض لهم بعد
ذلك لهم الراى فيه بما ارادوه
فعند ذلك قام فدائي الملعون عنه
واخرج له ثلث مائة وستين دينارا
وقال ان مولانا ما رخص لي في قتلكم
والا لوقع الامر وانه يسلم عليكم
ويرجوا منكم ان لا تطعنوا فيه
وفي طريقه وهذه وظيفة السنة
الماضية ولكم من مولانا كل سنة هذا
المعين سوى ما يهدي اليكم
من الخلع والاموال فبقي الامام
بعد ذلك خايفا مترقبا لا يظهر
عند احد فساد عقايدهم ولا يتعرض
لهم في وعظه ودرسه واما الزيدية
فهم المنسوبون الى زيد بن علي زين العابدين

بن الحسين وزيد هذا كان اماماً
جليلا ويروى انه خرج الى الكوفة
وتابعه خلق كثير وحضر عليه الشيعة
وقالوا له تبرّأ عن الشيخين ونحن
نبايعك فأبى فقالوا انا نرفضك
فقال اذهبوا انتم الرافضة فسمّوا بذلك
وسُمّيت شيعته بالزيدية وهم كانوا
معتقدين جواز امامة المفضول عند
وجود الفاضل لمصلحة اقتضت تاخير
الفاضل وعلى ذلك كانوا يجوزون خلافة
الشيخين قبل علي حتى ظهر بخراسان
صاحبهم ناصر الاطروش فاريد قتله
فهرب الى جبال الديلم والجيل وكان
اهاليها يومئذ كفارا فدعاهم الى
مذهب الزيدية فاسلموا ودانوا به

وتظاهروا وطغوا الى ان طعنوا في
الصحابة كساير الشيعة ورجعوا عن
القول بجواز امامة المفضول وهم
ثلث فرق **الاولى الجارودية**
اصحاب ابى الجارود الذى سماه الباقر
سرحوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر
قالوا بالنص على امامة علي واكفروا الصحابة
بمخالفتهم لعلي وبينوا ذلك بان النبي
صلى الله عليه وسلم نص على علي بالوصف
دون التسمية فكان اماما بعده والناس
حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا
الموصوف وانما نصبوا ابابكر رضـ
باختيارهم كفروا بذلك قال
الشهرستاني قد خالف ابو الجارود
واصحابه امامهم زيد بن علي في هذه

المقالة فانه لم يعتقد هذا الاعتقاد
وحاشاه ان يعتقد ذلك ومنهم
من قال بامامة محمد بن عبد الله وقال انه
حي وسيخرج

الثانية السليمانية

اصحاب سليمان بن جرير قالوا يكون
الامامة شورى وبانعقادها برجلين
من المسلمين واكفروا عثمان للاحداث
التي احدثها وطلحة والزبير وعايشة
لاقدامهم على قتال علي كرم الله وجهه
وقالوا ان العقول كافية في معرفة الله تع
فلا نحتاج الى الامام الا لاقامة الحدود
وفصل الخصومات وولاية اليتامى
وحفظ البيضة واعلاء الكلمة
ومقاتلة اعداء الدين ونحو ذلك
ولا يشترط فيها ان يكون الامام افضل

الامة

الامة علما واقدمهم رايا وحكمة
اذ الحاجة تنقضي بقيام المفضول
مع وجود الفاضل والافضل وقال
الشهرستاني ومالت جماعة من اهل
السنة الى ذلك حتى جوزوا ان يكون
الامام غير مجتهد وغير خبير بمواقع
الاجتهاد ولكن يجب ان يكون
معه من العلماء من يكون من اهل
الاجتهاد يراجعه في الاحكام
ويستفتي عنه في الحلال والحرام
انتهى والسليمانية عرضوا على
الرافضة بان ائمتهم وضعوا لهم
مقالتين لئلا يظهر احد عليهم
احدهما البداء فاذا قالوا انه سيكون
لهم شوكة وقوة ثم لم يقع الامر كما اخبروه

قالوا بدا لله تعالى عن ذلك الثانية
التقية فكل ما ارادوه تكلموا به فاذا ظهر
قبحه وبطلانه وقيل لهم ذلك قالوا
انما قلناه تقية الثالثة الصالحية
والبتيرية اصحاب الحسن بن الصالح
واصحاب البتير النومى وافقوا السليمانية
فى اكثر عقايدهم واصولهم اصول
المعتزلة ويعظمون مشايخ المعتزلة
اكثر من تعظيم اهل البيت
وفروعهم فروع الحنفية الا فى مسايل
قليلة تبعوا فيها الشافعى واما الامامية
فقالوا بالنص الجلى على امامة على
واكفروا الصحابة وتشعبوا الى معتزلة
والى اخبارية يعتقدون ما ورد به
ظواهر الاخبار ومتاخرو هولاء ينقسمون

الى وعيدية ويقولون بتخليد صاحب
الكبيرة وكفره والى مشبهة والى ملحقة
بالفرق الضالة والامامية عدت فرقة
واحدة لقلة الخلاف بينهم فى اول
الامر الا ان الشيطان كان لا يزال يغويهم
الى ان تمادى بهم الزمان وتوافر فيهم
العصبية فافترقوا على الوجه الذى
ذكرنا قال الشهرستانى فيهم ومن
ضل الطريق وتاه لم يبال الله فى اى
واد هلك ومنهم الباقرية الزاعمون
انهم اصحاب محمد الباقر وابنه جعفر
الصادق ولذا سموا انفسهم جعفرية
ايضا وهما كانا على جانب عظيم
من العلم والمعرفة والصادق رضه
كان من المستانسين بالله المتوحشين

عن غير الله قد بلغ الغاية في الزهد
والورع والقطع عن توقع الرياسة
وميل الشهوات وهو من جانب الاب
منتسب الى شجرة النبوة ومن جانب
الام منتسب الى الصديق الاكبر رض
قال الشهرستاني في الملل والنحل
الصادق قد تبرأ عما كان ينسب بعض
الغلاة اليه وتبرأ عنه ولعنه وهو بري
من خصايص مذاهب الرافضة
وحماقاتهم من القول بالغيبة والرجعة
والبداء على الله تعالى والتناسخ والحلول
والتشبيه لكن الشيعة بعده افترقوا
وانتحل كل واحد منهم مذهبا واراد
ان يروجه بنسبته اليه رضي الله عنه وقال
في الارادة ان الله تعالى اراد بنا شيئا

واراد

واراد منا شيئا فما اراده بنا طواه عنا
وما اراده منا اظهره لنا فما بالنا نشتغل
بما اراده بنا عما اراده منا وهذا قوله
في القدر هو امر بين امرين لا جبر
ولا تفويض وكان يقول في الدعاء
اللهم لك الحمد ان اطعتك ولك
الحجة ان عصيتك ولا صنع لي ولا
لغيري في اساءة انتهى ومنهم الموسوية
الزاعمون انهم اصحاب موسى بن جعفر
وفيهم قال السيد علي بن اسمعيل كلاب
ممطورة وايضا منهم الافطحية اصحاب
عبد الله بن جعفر الافطح والشميطية
اتباع يحيى بن شميط والاسمعيلية
غير الباطنية التي سبق ذكرها والناووسية
الذين لهم بقايا سفاسف بقرب بلادنا

الكورانية ومنهم اثنا عشرية الذين
منهم القايلون بان الحسن بن علي
رضي الله عنه لم يمت وانه القايم المنتظر
ثم انهم تحيروا وقالوا قد امتدت المدة
مائتي ونيفا وخمسين سنة وصاحبنا
قال ان خرج القايم وقد طعن في الاربعين
فليس بصاحبكم ولسنا ندري كيف
ينقضي ماتان وخمسون سنة في اربعين
سنة وسمعوا طعن الطوايف فيهم
بانهم يزعمون ان لهم اماما غايبا ضامنا
مكلفا بالهداية والعدل فيهم وهم
مامورون بالاقتداء به ومن لا يرى
كيف يقتدي به فبقوا متحيرين ملتزمين
تائهين وتفرقوا ملحقين بالفرق المختلفة
على ما اشرنا اليه وقال الشهرستاني

ومن العجب ان القايلين بامامة المنتظر
مع هذا الاختلاف العظيم لا يستحيون
ويدعون فيه احكام الالهية ويأولون
عليه قوله تعالى في اخر سورة التوبة
وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ قالوا هو الامام
المنتظر الذي يرد عليه علم الساعة
ويدعون فيه انه لا يغيب عنا وسيخبرنا
باحوالنا حين يحاسب الخلق الى غير
ذلك من تحكمات باردة وكلمات
عن العقول شاردة انتهى ومن
الحكايات المتواترة في هذا الباب
ما في بعض الكتب من انه ظهر
في ايام خلافة المعتضد سنه ثمان

وتسعين ومائتين بسواد الكوفة
رجل احمر العينين يسمى كرميته
فاستثقلوا هذه اللفظة فقالوا
قرمط لانه كان يكتب الخط المقرمط فقيل
له قرمط كما وهم البعض وكان يظهر
الزهد والتقشف وكثرة الصلوة
فاجتمع الناس اليه وعظموه فلما تمكن
منهم اعلمهم انه هو المعني بقول النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل
بيتي اسمه كاسمي يملاء الارض عدلا
كما مليت جورا فلما اطاعوه اعلمهم
ان الصلوات المفروضة عليهم خمسون
صلوة في اليوم والليلة فاشتكوا اليه
كثرتها وانها تعطلهم عن اشغالهم
فسوفهم اياما ثم اتاهم بكتاب

فيه يقول الفرج بن عثمان ان المسيح
وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي
وهو محمد بن الحنفية وهو جبرائيل
وذكر ان المسيح تصور له على صورة
انسان وقال له انك الداعية وانك
الحجة وانك الناقة وانك الدابة
وانك روح القدس وانك يحيى بن
زكريا وعرفه ان الصلوة اربع
ركعات ركعتان قبل الفجر
وركعتان قبل الغروب وان الاذان
في كل صلوة اربع تكبيرات
وان المصلي يتشهد مرتين ثم يقول
اشهد ان آدم رسول الله اشهد ان
لوطا رسول الله اشهد ان ابراهيم
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

شهد ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول الله
ومن شرايعه ان الصوم يومان فى السنة
يوم المهرجان ويوم النيروز وانه لا غسل
من الجنابة ولا يؤكل ذو ناب ولا ذو مخلب
وان يوم الجمعة هى يوم الاثنين وان
القبلة المقبولة هى بيت المقدس ويجوز
اشتراك جماعة من الرجال فى امراة
واحدة فاطاعه زهاء عشرة الاف
من الناس واتخذ منهم اثنى عشر نقيبا
ثم انه اختفى واقام مقامه رجلا
يعرف بابن ابو الفوس واسمه خلف بن
عثمان داعيا لمذهبه فعطلوا الخراج
من سواد الكوفة ونفضوا ايديهم
من طاعة المعتضد وشقوا العصا
بمخالفته فارسل اليهم عسكرا غلام

احمد بن محمد الطائى فظفر بهم واخذ
ابن ابى الفوس وحمله الى المعتضد فامر
بقلع اضراسه وخلع اعضائه ثم بقطع
يديه ورجليه ثم بضرب رقبته وصلبه
فى الجانب الشرقى سنة تسع وثمانين
ومائتين ثم لما مات المعتضد قام فيهم
رجل آخر داعيا اسمه ذكرويه بن مهرويه
فلقب نفسه بالمهدى واخذ البيعة
لولده يحيى فقتل فى بعض الحروب
فنصب اخ له يسمى بالحسن ويلقب
بذى الشامة لشامة كانت فى وجهه
فاقام له داعيين اسم احدهما المدثر
وزعم انه المذكور فى القرآن واسم
الآخر المطوق فاشتدت فى العناد
والضلال شوكته واصابت البلاد

والعباد مضرتهم اسارا الى دمشق فصولح عليها
بمال ورجع عنها وكان من عادته انه
اذا دخل بلدا عنوة قتل من فيها من
الرجال والنساء والصبيان والبهايم
فضاق به المسلمون ذرعا فاستغاثوا
بالمكتفي فجهز لهم جيشا عظيما وقدم
عليه الحسين بن حمدان والقاسم بن
عبد الله الكاتب وامر الجيش بالسمع
والطاعة لهما فواقعهم في المحرم سنه
احدى وتسعين ومائتين فانهزم واسلم
من كان معه غير من قتلوا وهرب معه
المدثر والمطوق فالجاهم الخوف الى قرية
من اعمال الفراة تسمى دالية فانكرهم
اهلها واستفصحوا احدهم فجمجم
في كلامه ثم اقر بعد العقوبة فاخذهم

متوليها وحملهم الى المكتفي وكان بالرقة
فرحل بهم الى بغداد وامر ببناء دكة
في المصلى العتيق ارتفاعها عشرة اذرع
ثم اصعدوا عليها فقطعت ايديهم
وارجلهم وضربت اعناقهم ثم امر
بضرب القرمطي فضرب مائتي سوط
وكويت خواصره ثم قتل وصلب على
الجسر الاعظم ثم ظفر بذكرويه بعد ذلك
سنه اربع وتسعين ومائتين وهو
مجروح وادخل بغداد ميتا وصلب على الجسر
الاعظم ولم يزل امرهم يتفاقم وخطبهم
يتعاظم الى ان منعوا الحجاج عن زيارة
الكعبة وكان ذلك في سنة سبع عشرة
وثلثمائة في خلافة المقتدر والقائم
في هولاء الضالين يومئذ كان سليمان

بن الحسن الجنابي دخل مكة يوم التروية
وعرّا الكعبة وقلع بابها وقتل من وجد
من الحجاج ورمى القتلى في بئر زمزم
واخذ الحجر الاسود فبقي الحجر عندهم اثنين
وعشرين سنة الا اشهراً ثم ردّوه على يد
شبير بن الحسن بن شبير في ذي العقدة
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان ذلك
بحكم الرايقي فبذل لهم فيه خمسين
الف دينار ثم لما دخل المعزّ لدين الله
مصر وذلك في سنة اثنين وستين
وثلثمائة في ايام المطيع قصد القايم في
هؤلاء الضالين الحسن الاعصم
بلاد الشام فملكها واخرج منها عمال
المصريين فانهزموا وتبعهم الى مصر
واستولى على الصعيد وحواليها ثم عاد

منها بنية الشام ثم وجد بني حمدان
قد ملأوا شعاب الشام واوديته
ورفعوا بها قواعد الاسلام والويته
فقذف الله في قلبه الرعب والرهبة
واستولت عليه من جماعة المسلمين
الدهشة فرجع خايبا خايفا وتفرق
اصحابه في البلاد ايدي سبا قال
صاحب ذلك الكتاب ما ذكرناه
من عقايد القرامطه يشترك فيه اصحاب
الآراء الخابطون خبط العشواء من
المعتزلة وغلاة الرافضة وساير الفرق
وكل منهم قد اضله الله غير الفرقة
الناجية التي هي لعواطف الله راجية
فنعوذ بالله من الغواية بعد الهداية
ثم لما اظهر الحسن بن محمد الصباح الدعوة

بعلقة الموت في سنه ثلث وثمانين
واربعمائة اجتمعوا عليه من البلاد المختلفة
وقصدوه من الاقطار البعيدة لتقويت
شوكتهم وتجددت ضلالتهم على
ما اشرنا اليه في بيان الاسمعيلية
فاستولوا على قريب من مائة قلاع
وكثرت رجالهم واموالهم الى سنة
ستمائة واربع وخمسين ثم ان الله تعالى
على وفق الحديث القدسي الترك
عصاى سلط عليهم اولاد جنكيز
خان ايام استيلائهم على بغداد فقتلوهم
على بكرة ابيهم واباد وااكثر
اعوانهم واستخلصوا عنهم القلاع التي
استولوا عليها وخلصوا الاسلام
والمسلمين عن فسادهم والحادهم

وتفر

وتفرقت بقاياهم في اقطار الارض
الى اواخر المائة التاسعة ثم خرج
اسمعيل الملعون الملقب بشاه من
اولاد الشيخ صفي الدين الاردبيلي
فادعى كذبا انه من اهل البيت وزعم
ان اجداده كانوا يخفون سيادتهم
خوفا من الناس وارسل مالا جزيلا
الى شرفاء الكربلاء لادخال نسبه في كتاب
نسب السادات المسمى ببحر الانساب
على وجه لا يطلع عليه الناس فاجابوا
على ذلك فوظفهم بوظايف لم ينقطع
عنهم الى زماننا هذا فلما ظهرت شوكته
توجه اليه بقايا الاسمعيلية من
شواهق الجبال واقطار الارض
وكذا بقايا ساير الفرق الضالة من الغلاة

وغيرهم ثم انهم توغلوا فى البدعة والعناد
شيئاً فشيئاً الى ان اخرجوا عن رقبتهم
ربقة الاسلام ودخلوا فى عداد البهايم
والانعام **ثم يقول** العبد الحقير انه لما
جرى عادة الله ان هؤلاء الضالين
كلما وجدوا شوكة وطغوا اياما
سلط عليهم ملكا من الملوك فخلص
المسلمين من شر فتنتهم رجونا متضرعين
من الله ان يسلط على هؤلاء الضالين
بعض خدام سلطاننا الاعظم
خادم الحرمين الشريفين ليخلص عن
فسادهم المسلمين على وجه جرى على
اسلافهم الطاغين من ساير السلاطين

المقالة الثانية

فى الايات الشاهدة بكفرهم والاحاديث

الواردة فيهم وما يحذو حذوها من
الايات والاحاديث وفيها مقصدان

المقصد الاول

فى الايات وهى كثيرة ومنها
قوله تعالى فى سورة الفتح فى النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضى الله عنهم محمد رسول الله
والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم
فى وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم
فى الانجيل كزرع اخرج
شطأه فازره فاستغلظ
فاستوى على سوقه يعجب

لزراع ليغيظ بهم الكفار الآية
القول في تفسيرها محمد رسول الله
والذين معه اي هو واصحابه وصفه
بالرسالة تنويهاً لشأنه وتقوية
لما يأتي من بيان التشبيه والاوصاف
والرسول فعول بمعنى المفعول ويقال
في تثنيته رسولان وفي جمعه رسل
وقول صاحب القاموس تبعاً للجوهري
انه مما يستوي فيه الواحد والجمع
توهم وخرق لاجماع اهل العربية
على ما بينته في الملخص في النحو
والمستفاد من بعض اطلاقات
القرآن شمول الرسول ومساوقته
للنبي ومن بعضها كون الاول
اخص واختاره الجمهور وقول البيضاوي

في بيان ذلك في اواخر سورة الحج في
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ان الرسول
من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو
الناس اليها والنبي يعمه ومن بعثه
لتقرير شرع سابق يخالفه صريح قوله تعالى
في سورة مريم واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا
فان اسمعيل لم يكن له شريعة مجددة
كما قرروه ويناقض اعترافه بذلك
هناك وكذا ما نقله عن الكشاف
من ان الرسول من جمع الى المعجزة
كتابا يخالف ويناقض ذلك والحمل
على اللغة خلاف الظاهر مع انه لا يدفع

التناقض بين كلاميه ولو حمل خصوص
الرسول على كونه مع الوحي الكامل ومع
اتيان الملك بالوحي وعموم النبي على كونه
بعثته بالوحي اليه في المنام على ما نقله
في آخر كلامه اندفع الاشكال وقول
المولى ابن الكمال في بعض كتبه
ان البعثة تلازم الرسالة مردود بقوله
فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
وبغير ذلك من الايات والاحاديث
وكذا اعتراضه على صاحب المواقف
في الخطبة بقوله فلا وجه لما قيل
وبعث اليهم الانبياء والرسل ساقط
بذلك وبما سبق في آية سورة الحج و
قول الامام القرطبي في قوله تعالى في سورة
النمل وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا

ان كل نبي جاء بعد موسى عليه السلام
ممن بعث وممن لم يبعث ان صح نقله
لا يفيد ذلك بل هو تجديد اصطلاح مخالف
لصريح القرآن اشداء على الكفار غلاظ
عليهم كالاسد الغضبان رحماء بينهم
يتوادّ ويرحم بعضهم بعضا تراهم
رؤية البصر حال كونهم ركعا سجدا
في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من
الله ورضوانا بالامتثال والطاعة
سيماهم بياض وجوههم ونورها
يوم القيمة من كثرة السجود والسمة
التي تحدث في جباههم من كثرة
السجود فعلاء من سامه اذا اعلمه
بعلامة في وجوههم من اثر السجود
الصادر عنهم ذلك الوصف المذكور

مثلهم فی التوریة ومثلهم فی الانجیل
کزرع اخرج شطأه ای فروعه
الصغیرة النابتة من الاصل فآزره
المؤازرة بمعنی المعاونة او هو من الایزار
بمعنی الاعانة والمراد تقوی البعض بالبعض
فاستغلظ من باب الصیرورة او
السین فیه للمبالغة کما فی استعصم
فاستوی ای فاستقام علی سوقه جمع
ساق یعجب الزراع بقوته وحسن
منظره انتهی مثلهم وقوله لیغیظ
بهم الکفار علة لضرب المثل
والتشبیه بالزرع الموصوف بالوصف
المذکور وفی الکشاف انه علة
لما دل علیه تشبیههم بالزرع من نمائهم
وترقیهم فی الزیادة والقوة والمآل

واحد

واحد وجعل اللام للعاقبة کما وقع
لبعضهم مع کونه التزاما لما لا یلزم مخل
بالمقصود المسوق له النظم الجلیل
کیف ولم یمل الیه صاحب الکشاف
مع تصلبه فی الاعتزال وذلک
ان کان لدفع کون افعال الله معللة
بالغرض فلها امثال کثیرة ولا بد
فی کلها من الحمل علی معنی الحکمة
والمصلحة وان کان لعدم امکان
ارادة الله تعالی غیظ الکفار فهو باطل
بیّن لعدم قبحه وعلی فرض کونه قبیحا
فمذهب اصحابنا ان الله تعالی یرید
القبیح والحسن ویفعلهما ولا اعتراض
علیه تعالی الا انه لا یرضی بالقبیح ویقرب
من ذلک ما وقع لمن تبع صاحب

کلام علی بعض المتأخرین

كلام على [illegible]

الكشاف كالبيضاوى وغيره من المفسرين
فى قوله تعالى وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ حيث فرق صاحب الكشاف
بين اللامين فحمل الاولى على معنى العاقبة
بناء على قاعدة الاعتزال من عدم جواز
ارادة الله القبيح فتبعوه على غفلة
وذهول ومن العجب انهم تنبهوا لذلك
فى مثله فى السورة المذكورة بعد هذه
الآية فى قوله تعالى فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
حيث حملوا اللام على معنى التعليل
وقالوا والمعتزلة لما اضطروا فيه اى من حيث
انه يلزم منه نسبة ارادة القبيح الى الله تع
حملوا اللام على معنى العاقبة ولعمرى

غلط صاحب [illegible]

انه مع كونه ذهولا تحكم وتلوين
واعجب منه ما وقع لابى حيان من
حمله اللام فى قوله تعالى ليقولوا درست
على معنى ام الغائب غافلا عن ان عطف
قوله تعالى ولنبينه عليه يبطل ما زعمه
ابطالا ظاهرا لفظا ومعنى مع ان
حمل اللامين على معناهما الاصلى الذى
هو التعليل كما وقع فى بعض مختصرات
الكشاف مما لا مانع له على مذهب
اصحابنا على ما اشرنا اليه وارتكاب
التفريق بينهما تحكم والتزام لما لا يلزم
كما سبق ومنشاء غلط الجماعة انما
هو التقليد لتقرير الكشاف مع الغفلة
عن مراعات المذهب كما اشرنا اليه
ومن ذلك ما وقع للمولى الكواشى فى اوايل

[illegible]

سورة الانعام في قوله تعالى ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى وللمولى ابي السعود
في اواخر سورة النحل في قوله تعالى
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
حيث قيد المشية بالقسر والالجاء كما هو قاعدة
الاعتزال التي اضطروا اليها لقولهم بجواز
تخلف المراد عن ارادة الله وبان الله تعالى
اراد ايمان الكل ارادة خالية عن القسر
والالجاء لكنهم لم يؤمنوا لسوء اختيارهم
والحق ما ذهب اليه اصحابنا من ان
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
عقلا ونقلا على ما حقق في محله
ومن العجب ان للمولى ابي السعود رحمه الله
تنبها لذلك في مثله في اواخر سورة يونس
وقال انه تحقيق لدوران ايمان الكافة

وهدايتهم على قطب مشيته تعالى
ولنرجع الى ما نحن بصدده قال
الشيخ ابن حجر في الصواعق من هذه
الآية اخذ الامام مالك القول بكفر
الروافض الذين يبغضون الصحابة
وقال لان الصحابة يغيظونهم ومن
اغاظه الصحابة فهو كافر ثم قال وهو
مأخذ حسن يشهد له ظاهر الآية ومن ثم
وافقه الامام الشافعي رضي الله عنه
في قوله بكفرهم ووافقه ايضا جماعة
من الائمة انتهى وايضا استدل بها
على ذلك شراح اصول فخر الاسلام
في اوايل باب القياس عند قوله
فان طعن طاعن فيهم فقد ضل
سواء السبيل ونابذ الاسلام ومنها

قوله تعالى في اخر سورة المجادلة لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم وابناءهم واخوانهم
وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الإيمان وايدهم بروح منه و
يدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها رضي الله
عنهم ورضوا عنه اولئك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون
الآية القول في تفسيرها لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر اي
لا ينبغي ان تجدهم يوادون من حاد الله
ورسوله وخالفهما باتباع الشيطان
والاغترار بالاموال والاولاد على ما

دل عليه ما قبل الآية والفحوى لا ينبغي
ان يوادوهم فتجدهم وادين لهم فكاد
ان يكون النظم من قبيل لا ارينك
هنا ولو كانوا اي المحادون لله ولرسوله
اباءهم وابناءهم واخوانهم وعشيرتهم
اي اقرب الناس اليهم اولئك اي
الذين لم يوادوا المحادين كتب
اي الله في قلوبهم الايمان اثبته
فيها واستدل به على خروج العمل
من مفهوم الايمان فان جزء الثابت
في القلب ثابت فيه وعمل الجوارح
لا يثبت في القلب كذا ذكره جمع
من المفسرين منهم البيضاوي وما
ذكره المولى عصام الدين في سورة
البقرة عند قوله تعالى يؤمنون بالغيب

وا ورده بعض الناظرين هنا من حمل
الكتب على الكناية عن لزوم
قلوبهم التوجه بالايمان خلاف الظا
نعم على احتماله لايبقى للاستدلال
قوة الانتهاض بناء على ان المحتمل لا
يكون دليلا على شيء من احتمالاته
على ما قرر في الاصول وايدهم بروح
منه من عنده تعالى وهو نور القلب
او القرآن او النصر على العدو ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه قدم تفسيره
اولئك حزب الله جنده تعالى وانصار
دينه الا ان حزب الله هم المفلحون
الفائزون بخير الدارين قال بعض
العلماء لا خلاف بيننا وبين هؤلاء

الضالين في ان الصحابة رضي الله عنهم
قد قاتلوا آباءهم وابناءهم وساير
احبائهم واقربائهم وقتلوهم فكيف
لا يكفر من يزعم زوال ايمانهم الذي
نزل الله تعالى اثباته في قلوبهم وتاييدهم
به فيتمنى خلف وعد وعد الله تعالى لهم
بالخلود في الجنات المبتهجة العالية
نعوذ بالله تعالى مما استلبت به عقولهم
وافهامهم ومنها قوله تعالى في سورة
الفتح لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا الآية
القول في تفسيرها لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

اللام جواب قسم محذوف تستعمل
مع قد وبدونها وقول البيضاوي رحمه
في مثله في واسط سورة الاعراف
في قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه
ولا يكاد يطلق هذه اللام الا مع قد
لانها مظنة التوقع لا يستقيم على
اطلاقه كيف وقد صرح المحققون
بعدم جواز اظهار قد معها اذا كانت
داخلة على الفعل الغير المتصرف كان
يقال لنعم الرجل وما في حكمه
كما في قول الشاعر لحبّ الموقدان الى موسى
وجعدة اذ اضاءهما الوقود وقد وقعت
بدون قد فيما يتصرف من الافعال
ايضا ومنه قول الشاعر حلفت لها
بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث

كذا في البيضاوي

ولا صال وايضا المنقول من جمهور
النحاة جوازا لاكتفاء باحدهما
مطلقا على ما اشرنا اليه والمراد بالشجرة
الشجرة التي كان صلى الله عليه وسلم
جالسا تحتها بالحديبية وكانت شجرة
سدر او سمر وهو نوع من شجر الطلح
فدعا اصحابه صلى الله عليه وسلم
وبايعهم على الموت دونه او على مقاتلة
قريش لحبسهم عثمان بن عفان حين
بعثه اليهم بعدما بعث اليهم رسولا
آخر فهموا به فمنعه روساءهم وهو
خراش بن اميه بالخاء المعجمة المكسورة
ثم الراء المهملة ثم الشين المعجمة
على ما ضبطه ابن عبد البر في الاستيعاب
واتفق عليه اصحاب السير وما وقع

في النسخ المتداولة من تفسير البيضاوي
حتى النسخة المكتوبة في حيوته رحمه الله
من كونه بالجيم ثم المهملتين تصحيف ظ
وكذا ما وقع في النسخ القديمة من
الكشاف من كونه بالحاء المهملة
ثم الواو ثم السين المهملة فعلم
ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل
السكينة عليهم اى سكون النفس
بالتشجيع على ما اراده النبي من مبايعتهم
من مقاتلة قريش ونحوه واثابهم
فتحا قريبا اى فتح خيبرا وفتح مكة
فصرح الله تعالى برضاه على اوليك
وهم الف وثلثمائه او خمسمائه
او اربع مائه على ما سيأتي حتى روى
عن جابر رضي الله عنه انه لما بايع صلعم

ط في النسخ وغيره البيضاوي تصحيف

الحاضرين ورفع يده وقال هذه يد عثمان
ووضعها على الاخرى قال صلى الله عليه وسلم
كلكم في الجنة الا صاحب الجمل
الاحمر وما كان فيهم منافق غيره
قالوا له تعالى الى المبايعة وكان
قد اضل جمله فقال لان اصيب
جملي خير لي من مبايعة صاحبكم
واذا كان هذا حال هؤلاء الصحابة
وشانهم وذلك كلام الله تعالى
وكلام رسوله فيهم فكيف
يسوغ لمن يتدين بدين الاسلام
ويتحلى بشرف الايمان ان يكذب الله
ورسوله بالطعن فيهم فيما هو اظهر من
ان يخفى على من له شمة من الادراك
وقال الشيخ ابن حجر ولا يقع رضي الله عنه

لا على من يعلم الله موته على الاسلام
ثم قال ومن لم يعتقد ذلك فيهم
فهو مكذب بما فى القران ومن كذب بما فى
القرآن مما لا يحتمل التاويل كان كافرًا
جاحدًا ملحدًا مارقًا وهؤلاء الضالون
متفقون على ذلك التكذيب
فى زماننا هذا كما نقل بعض المولفين
من علمائهم فى رسالته التى ارسلها
الى العراق حيث صرح فيها بان ائمتنا
وعلمائنا متفقون على كفر الصحابة
بترك مبايعة على الاسنة رجالًا
فعلم من ذلك اتفاق عامتهم اليوم
على ذلك الفساد بلا شبهة واما اتفاق
متقدميهم العلماء على ما زعمه ذلك
المؤلف فبهتانٌ عظيمٌ كيف

ومعتمدهم ومقتداهم فى عقايدهم
الباطلة هو النصير الطوسى وهو ما زاد
فى كتابه المسمى بالتجريد على ان قال
محاربو على كفرة ومخالفوه فسقة
مع ان ما ذكره الطوسى فى حق
المحاربين ايضًا مردودٌ بالنص الذى
اتفق عليه جمهورهم وكتبوه فى
كتاب نهج البلاغة عن على كرم
الله وجهه فى محاربته معاوية رضى الله عنه
على ما سيجئ وايضًا من مشاهير
علمائهم الشريف المرتضى وقد ذكر
فى بعض تصانيفه وانى اطيل العجب
من اصحابنا ممن يعتقد ان القرآن
نزل بذم رجال من الصحابة كما يقولون
فى قوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه

ترجمة النصير الطوسي

وكيف تقبل عقولهم وتمثل اوهامهم
ذلك في قوم قد بلغوا الغاية القصوى
في الاختصاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
والالتباس به والاشتمال عليه وانه كان
صلى الله عليه وسلم يعظمهم في ظهر الغيب
ويجلهم وايضاً من علمائهم
الطبرسي وقد اعترف في تصانيفه
بعلو شان الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وصرح بنزول الآيات المذكورة هنا
في الثناء عليهم عموماً وخصوصاً
ونقل في ذلك آيات اخر فعلم
من ذلك ان اعتقاد جمهورهم الضالين
في كفرهم انما هو من جهل وعناد
من غير تاسيس علم واستناد ومنها
قوله تعالى في اواخر سورة الاعراف

فالذين

فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون الآية
القول في تفسيرها فالذين امنوا
به وعزروه اى قووه بمنع اعدائه عنه
ومنعوا ان ينالوه بمكروه واصل التركيب
المنع ومنه التعزير الشرعي وفسره
البيضاوي ومن تبعه من المفسرين
بالتعظيم والتوقير وهو بظاهره
يخالف الجمع بينهما متعاطفين
في سورة الفتح ونصروه على اعدائه
الدين وقمعهم واتبعوا النور الذي
انزل معه اى مع نبوته وهو القران
اولئك هم المفلحون الفائزون
بالرحمة الابدية والسعادة السرمدية

فان الله تعالى صرح بان جميع الموصوفين
بالوصف المذكور هم الفائزون
بالرحمة والسعادة والمبشرون بحسن
العاقبة على وجه لا يعتريه ريبة ولا تشوبه
شبهة لمن قدح في خواصهم بل في عوامهم
ايضا فقد رمى بالايمان وصار اضل من
الشيطان ومنها قوله تعالى في سورة الانفال
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا
أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ الآية القول
في تفسيرها ان الذين آمنوا وهاجروا
اوطانهم حبا لله ولرسوله وجاهدوا
في سبيل الله اى باموالهم بالصرف
فيها وانفسهم باقتحام المعارك

على ما دلت عليه الآية التي سبقت قبل
هذه الآية والذين آووا من آمن وهاجر
الى ديارهم وانزلوهم منازلهم وبذلوا
لهم اموالهم ونصروا اى نصروهم
بعد الايواء على اعدائهم اولئك الفريقان
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة اى مغفرة
عظيمة على ما يشعر به التنكير بسبب ما
وقع منهم من الرجوع الى الله تعالى
بكليتهم وصرفهم الاموال والانفس
في سبيله تعالى اولما الله تعالى من الرحمة
الكاملة والمغفرة الشاملة التي
يغفر بها لمن يشاء على ما هو المذهب
واطبق عليه جمهور المفسرين في تفسير
آية الرحمة في سورة الزمر وغيرها
من الآيات الواردة في ذلك وقوله

البيضاوي في اوائل سورة الملك وفي سورة البروج
وغيرهما انه غفور لمن تاب بظاهره يخالف
المذهب ويتناقض مع ما صرح به في آية
الرحمة في سورة الزمر من الحق الصريح
ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه
فنقول اتفق المفسرون على ان المراد
بالذين آمنوا وهاجروا المهاجرون
وبالذين آووا ونصروا الانصار على ما
يستبان من منطوق الآية ولا اختلاف
في ان اسوة القوم في ذلك وقدوتهم
انما هو ابو بكر رضي الله عنه
وقد وعدهم الله تعالى احسن موعود
وبشرهم باشرف مقصود فلا يتجاسر
الى الزيغ فيهم الا المكذب بالقرآن
والخائب عن شرف الايمان والمتنكب

والمتنكب بلمة الشيطان **وقال** بعض
علمائهم ليت شعري لم بدل هؤلاء الطاعنون
المغفرة العظيمة باللعنة الفاحشة
والايمان الكامل بالكفر الشديد
والرزق الكريم بالعذاب العظيم
ان هذا الا كفر شديد وضلال بعيد
ومنها قوله تعالى آخر سورة التوبة
وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ
وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ الآية القول
في تفسيرها والسابقون الاولون
من المهاجرين اي الذين صلوا

الى القبلتين او الذين شهدوا بدرًا
او الذين اسلموا قبل الهجرة او الذين
جمعوا بين وصفين من الاوصاف
الثلثة ولعل في وصف السابقين
بالاولين اشارة الى ذلك والا ففي
لفظ الاولين دلالة صريحة على
السبق ولذا قال الفقهاء في الاول
مفردًا اذا قال اول عبد اشتريته
فهو حر فاشترى عبدين في عقد
واحد لم يعتقا وكذا لو اشترى بعد
هذا العقد عبدًا واحدًا وذلك
لان الاول هو الفرد السابق فالشرط
على جمع الامرين والانصار جمع ناصر
وقول صاحب الصحاح ان فاعلًا
لا يجمع على افعال وهم ومنه اشهاد

جمع شاهد وابرار جمع بار على ما حققه
المحققون والمراد بالانصار اهل
بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة
واهل بيعة العقبة الثانية
وكانوا سبعين او اهل بيعة الرضوان
تحت الشجرة وهم الف وثلثمائة
او خمسمائة او اربعمائة على ما في صحيحي
البخاري ومسلم والذين اتبعوهم
باحسان اي اللاحقون من المهاجرين
والانصار للسابقين منهم فان
الظاهر ان من في الاية للتبعيض
او من تبعهم مطلقا الى يوم القيمة
رضي الله عنهم بقبول طاعتهم وارتضاء
اعمالهم ورضوا عنه بما نالوا من النعمة
الدينية والدنيوية واعد لهم جنات

تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم اى الفوز الكامل
فى العظمة وقول المولى ابى السعود فى
مثله فى السورة المذكورة بعد هذه
الآية بآيات اى الفوز الذى لا فوز
اعظم منه مع مخالفته ظاهر القول له
ورضوان من الله اكبر مما لا يساعده
اللفظ هذا وقد صرح الله تعالى برضاه
عنهم وارضائه اياهم وانجازه ما وعده
على طاعتهم واسعاده اياهم بالجنات
المبتهجة الخالدة والفوز الكامل العظمة
فلا مجال لمن يؤمن بالله وبرسوله ان يتكلم
بسوء الخاتمة لمن هو آخر لاحقيهم
فضلا عن من هو اسبق سابقيهم فمن نال
منهم فقد كذب القرآن وفارق الايمان

ومنها قوله تعالى فى سورة اواسط البقرة
وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس
الآية القول فى تفسيرها وكذلك
اى كما جعلناكم مهديين فى تعيين
قبلتكم على ما دل عليه ما قبل الآية
جعلناكم امة اى جماعة قبلت دعوة النبى
صلى الله عليه وسلم واجابوه وسطا
عدولا مزكين واصل الوسط للمكان
الذى يتساوى مساحته من الجوانب
كالمركز للدائرة ثم استعير للوصف
الحاصل من القوة العقلية المتوسطة
والقوة السبعية المتوسطة والقوة
الشهوية المتوسطة ومجموع الاساوط
من الصفات التى هى الحكمة والشجاعة

والعفة عدل وفضيلة والطرفان
الجملة منها جور ورذيلة ثم اطلق على
المتصف بذلك والمراد مجموع الامة
لعدم اتصاف كل فرد منهم بالوصف
المذكور وهذا دليل ظاهر على حجية
اجماع الامة وان من انكر حجيتها
كالشيعة فقد الحد في منطوق القرآن
ويلحق بذلك توسط شريعة هذه الامة
بين ساير الشرايع ايضا فانهم مثلا
مامورون بغسل النجاسة بالماء
وكانت اليهود على افراط بقطع محلها
والنصارى في تفريط بمخامرتهم لها
بلا ازالة وايضا هم مامورون بعدم
مواكلة الحايض وكانت اليهود على
افراط من حرمة البيتوتة في بيت فيه الحائض

والنصارى في تفريط بتجويزهم مواقعتها
وايضا جوز الله لهم في العفو والقصاص القتل
وكانت النصارى مامورين بالعفو
واليهود مامورين بالقصاص حتما
وقول صاحب الكشاف والبيضاوي
ومن تبعهما كالمولى ابي السعود في واسط
سورة الاعراف ان اليهود امروا بالعفو
بمضمون قوله تعالى حكاية وأمر قومك
يأخذوا باحسنها خلاف الواقع
وخلاف ما صرحوا به في تفسير السورة
المذكورة بعد ذلك بآيات وصرحوا
به ايضا في سورة البقرة في آية القصاص
واطبق عليه جمهور المفسرين فيها وايضا
ماصرح به صاحب الكشاف واشار اليه
البيضاوي في اواخر سورة آل عمران

في قوله تعالى ليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء من ان الشهادة
على الامم يوم القيمة مختصة بناس
مخصوصين من هذه الامة دون جميعهم
مع كونه مناقضاً لما ذكراه في اواسط سورة
البقرة في تفسير هذه الآية من كون
الشهادة على الامم يوم القيمة شاملة
لمجموع الامة مردود بما اشرنا اليه آنفاً
وبانه خلاف ما اختاره المحققون
من المفسرين من ان المراد في آية سورة
آل عمران الشهادة في الغزوات وخلاف
ما وردت به الاحاديث التي منها الحديث
الذي اورداه هنا من ان الامم يوم القيمة
يجحدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة

للحجة على المنكرين فيؤتى بامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول
الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك
باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على
لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته
فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وما قيل
من ان اللازم على ما ذكرتم كونهم
عدولاً في الآخرة بناء على ان اعتبار
العدالة في الشهادة انما هو في وقت
الاداء لا في وقت التحمل فلا يصح ما
ادعيتم من كون اجماعهم في الدنيا
حجة مردود لا بما قاله الامام الرازي
في المحصول من انه لو كان المراد صيرورتهم
عدولاً في الآخرة لوجب ان يقول سنجعلكم

امة وسطا لان تحقق الوقوع كا
الواقع وسيجي مثله في الآية الآتية
بل لانه لا فرق في عدالة الآخرة بين
هذه الامة وساير الامم لامتناع صدور
الخطاء عن الكل يوم القيمة فلا بد
من التفرقة في الدنيا على الوجه الذي
ذكرناه وهو موجب لحجية اجماعهم والمراد
لتكونوا شهداء على الناس من
معاصريكم ومن من قبلكم ومن بعدكم
من الشرار الذين عليهم تقوم الساعة
قال الطبرسي من علماء الشيعة
نزلت في الصحابة رضي الله عنهم ونقل
اجماع الائمة المعصومين عندهم على
دخول احد عشر صحابيا في ذلك الخطاب
من الصحابة الذين يكفرهم جمهور

هؤلاء الضالين وقال الشيخ ابن حجر
والصحابة هم المشافهون بهذا الخطاب
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر في هذه الآية ما ذكره في الآية
السابقة آنفا من كفر المنكرين
لذلك والحادهم ومنها قوله تعالى في سورة
في سورة آل عمران كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ الآية القول
في تفسيرها كنتم اي في علم الله تعالى
او في حكمه كقوله تعالى ان يوم الفصل
كان ميقاتا خير امة اخرجت
للناس اظهرت لهم تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر واللام
للاستغراق اي بكل معروف وعن كل

منكر فدلت الآية على انهم لايجمعون
على باطل وان اجماعهم حجة الحق فمن
انكر كونها حجة كالشيعة فقد
خالف القرآن وفارق الايمان وايضا
دلت على كون الصحابة خير الامم
بصريح وقوع الخطاب لهم مشافهة
فمن زعم كونهم على خلاف ذلك فقد
انكر القرآن وعارض الله فيما اخبر به
في كتابه الكريم فانه تعالى شهد
لهم بالخيرية وهو اعلم باحوال عباده
قال الشيخ بن حجر في هذه الآية ولا شك
انه من ارتاب في حقيقة شيء مما اخبر الله
به كان كافرا باجماع المسلمين ومنها
قوله تعالى في سورة النمل وقل الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى

الآية القول في تفسيرها قل الحمد لله
امر نبيه بالحمد على كمال قدرته
وانتصاره من اعداء انبيائه على ما دل
عليه ما قبل الآية وسلام على عباده
الذين اصطفى اي اصطفاهم لنبيه
صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة على ما
قال ابن عباس رضي الله عنه واصطفاهم
مع الانبياء اصطفى مع كل نبي جماعة
من اهل زمانه فيدخل فيهم الصحابة
رضي الله عنهم والقول بكون من اصطفاه
الله على الشر وسوء العاقبة اجتراء
على الله تعالى وكفر ظاهر ومنها
قوله تعالى في سورة الحشر للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون

فضلاً من الله ورضواناً وينصرون
الله ورسوله أولئك هم الصادقون
والذين تبوّؤا الدار والإيمان من
قبلهم يحبّون من هاجر إليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة
ممّا أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق
شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون
والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا
غلاً للذين آمنوا ربّنا إنّك
رؤوف رحيم لآية القول في تفسيرها
للفقراء المهاجرين بدل ممّا قبله من قوله تعالى
لذي القربى وما عطف عليه في قوله تعالى

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل ولا يجوز
جعله بدلاً من للرسول مع ما عطف عليه
كما لا يجوز ابداله من قوله لله وما عطف
عليه لا لما قاله البيضاوي من أنّ
الرسول لا يسمّى بفقيراً بل لأنّ الرسول
صلى الله عليه وسلم خارج عنهم بقوله تعالى
وينصرون الله ورسوله كما أنّ الله تعالى
أيضاً خارج عنهم بذلك مع أنّ الإبدال
مُنبئ عن كون المبدل منه في حكم
السقوط وذلك ممّا يخلّ بتعظيم الله
ورسوله ألا ترى أنّ العلماء وجهوا
عدم إطلاق لفظ العلّامة على الله تعالى
بأنّ في التاء إيهام التأنيث ولو صحّ

ماذكره لكان من تتمة علة منع الابدال
لا علة مستقلة بل نقول كونه حينئذ
من تتمة العلة ايضا ممنوع بان جمع بين علة
مستقلة كافية وهي خروج الرسول
صلى الله عليه وسلم بمنطوق الآية وامر
مستغنى عنه في العلية كان يقال
من شرب الخمر واكل الخبز استوجب
الحد وهو قبيح كما اعترف به في كتابه
المسمى بمرصاد الافهام واشار اليه
في تفسير اواخر سورة النساء في قوله تعالى
وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وان ناقض نفسه
في ذلك ايضا في آخر السورة المذكورة
بعد هذه الآية بآيات في تفسير قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حيث ادعى انه
يدل على ان الكفار يخاطبون بالفروع
الذين اخرجوا ابا كبراء اهل مكة
وازعاجهم من ديارهم واموالهم حال
كونهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وحال كونهم ينصرون الله ورسوله
باموالهم وانفسهم فالحال مقدرة
اي كالاولى فان بجرد خروجهم نصرة
اولئك هم الصادقون في ايمانهم
والذين تبوءوا الدار والايمان عطف
على المهاجرين والمراد به الانصار والدار
المدينة من قبلهم من قبل هجرة
المهاجرين يحبون من هاجر اليهم

ولا يجدون فى صدورهم حاجةً ما تفتخيسا
الحاجة من نحو الحسد والغيظ مما اوتوا
مما اعطى المهاجرين من الفيء وغيره
ويؤثرون المهاجرين على انفسهم حتى
ان من كان عنده امرأتان نزل عن احديهما
وزوجها من واحد منهم ولو كان
بهم خصاصة حاجة من خصاص البناء
وهى فرجه ومن يوق شح نفسه الشح
تخلق النفس بالميل الى المنع والامساك
والبخل هو المنع او الشح هو اللوم
او هو البخل وللاضافة فى كل وجه
ولعل المراد هنا اللوم المقارن لذلك
اى ومن يحفظ عن لوم نفسه وبخلها
ويؤمن عنه حتى يخالفها فيما يغلب
عليها من حب الامساك وبغض

الانفاق فاولئك هم المفلحون الفائزون
بالخير عاجلاً وآجلاً والذين جاءوا
من بعدهم اى تبعوهم بعد المهاجرة
الى يوم القيمة بالاحسان عملاً واعتقادًا
والآية كما استوعبت جميع المؤمنين
على ما قيل كذلك استوعبت المستحقين
لمال الفيء وقول البيضاوى تبعًا
لصاحب الكشاف ان المراد بالذين
جاءوا من بعدهم الذين هاجروا
بعدهم الى المدينة حين قوى الاسلام
مع كونه مخلاً بالحق الذى هو استيعاب
المستحقين لمال الفيء يابى عنه ما بعده
اذ المسبوق هجرة لا يلزم ان يكون
مسبوقًا ايمانًا وذلك ظاهر ولعل
فى ادخال كلمة من الابتدائية اشارة

الى ارادة المعنى الذى ذكرناه اذ لا يمكن
القول بكونها زايدة لكون الكلام اثباتا
وقول البيضاوى بزيادتها فى قوله تعالى
فى اوايل سورة الانعام وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا
اِلَى اُمَمٍ مِن قَبْلِكَ ليس بسديد بل هى
ايضا ابتدائية باعتبار انتهاء ملحوظ
كما فى قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ومن العجب انه رحمه الله ناقض نفسه
فى ذلك فى السورة المذكورة بعد هذه
الآية بآيات عند قوله تعالى وَلٰكِنْ ذِكْرَى
وقال ان من لابتداء فى الاثبات يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا اى حقدا
للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
فحق ان تجيب دعاءنا قال المفسرون

قد علم من سياق الآية ان المستحق لمال
الفىء من اتصف بالاخراج من الديار
والاموال وابتغاء مرضاة الله ومن تبع
هؤلاء باحسان ولا اختلاف بين اهل
السير ان اول من اتصف بذلك كان
ابو بكر رضى الله عنه وقال ابن كثير
فى تفسيره وما احسن ما استنبط
الامام مالك من هذه الآية من ان
الرافضى الذى يسب الصحابة ليس له
فى مال الفىء نصيب لعدم اتصافه
بما يمدح الله هؤلاء اى فى قوله تعالى
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الآية
وقال بعض العلماء اقول وعند ما ثبت
ان المسلم يستحق الفىء لا بد من نسبة
هؤلاء الضالين الى الكفر بالآية المذكورة

فافهم وقال الطبرسي من علمائهم
نزلت في اربعمائة من صحابة رسول الله
حبسوا انفسهم على طاعة الله ومنعوها
التصرف في اسباب الدنيا وهكذا رواه
الطوسي عن ابي جعفر وعن ابن عباس انتهى
وليت شعري ان هؤلاء الضالين
من اي وجه يقولون بكفرهم بعد هذه
الاوصاف المذكورة في كتبهم خذلهم الله
ومنها قوله تعالى في اواخر سورة التوبة
لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
جَاهَدُوا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ
اُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَاُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ اَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا الاية القول في تفسيرها

لكن الرسول والذين آمنوا ايمانا خالصا
معه اي مع الرسول صلى الله عليه وسلم
لحملهم خلوص الايمان على الرغبة
في الجهاد جاهدوا اي الرسول
وهؤلاء باموالهم وانفسهم تقدم تفسيره
والمعنى انه ان تخلف المتخلفون
عن الجهاد فقد جاهد من هو خير منهم
اعتقادا وعملا اولئك لهم الخيرات
اي الحور جمع خيرة مخفف خيرة
او منافع الدارين واولئك هم المفلحون
الفائزون بالمطالب اعد الله لهم
جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم
بيان لمعظم ما لهم من الخيرات
الاخروية فقد اثنى الله تعالى في هذه

الاية على الصحابة بمعاونتهم لرسوله
ونصرتهم لدينه ببذل الاموال والانفس
واخبر عن نيلهم الخيرات وحسن
العاقبة والفوز الجليل الابدي
ومن ارتاب فى صدق شئ ما اخبر الله
به كان كافرا باجماع المسلمين ومنها
قوله تعالى فى اخر السورة المذكورة
لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْاَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ الاية القول فى تفسيرها
لقد تاب الله على النبى والمهاجرين
والانصار اى برّأ النبىّ وهؤلاء من
اصحابه من عُلْقَةِ الذنوب كقوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وهو بعث على التوبة اى ما

من احد الا ويحتاج الى التوبة حتى
النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار كقوله توبوا الى الله جميعا
اذ ما من احد الا ويمكن ان يحصل له
مقام يُسْتَنْقَصُ دونه المقام الذى
هو فيه والترقّى اليه توبةً من تلك
النقيصة الذين اتبعوه فى ساعة العسرة
اى وقت العسرة وهى حالهم فى
غزوة تبوك كانوا فى عُسْرَةِ الظَّهْرِ
يعتقب العشرةُ منهم على بعيرٍ واحدٍ
وعسرة الزاد حتى قيل ان الرجلين
كانا يقتسمان تمرةً وعسرة الماء حتى
شربوا الفظّ اى ماء الكرش المعتصر
انظر كيف قرنهم الله تعالى بنبيه
فى درجة القبول واثنى عليهم باحتمال

المشاق وارتكاب المحظورات في نصرة دينه
واعانة بنيه وكيف يتجاسر هؤلاء الضالون
على القدح فيهم نعوذ بالله من تسويلات
الشيطان ومزيلات الايمان قال
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بعدما
نقل آيات منها هذه الاية وفي ذلك
دليل على عظم قدرهم عند الله وكرامتهم
ودرجتهم عند الرسول فليت شعري
كيف يستجيز ذوو الدين الطعن فيهم بالكفر
او نسبة الظلم اليهم انتهى والعجب كل العجب
ان هؤلاء الضالين كيف يتجاسرون
على القول بكفر اشراف الصحابة
بمجرد ترك المبايعة لعلي كرم الله وجهه
ولا يلتفتون الى ان عليا كرم الله وجهه
لم يكفر الذين حاربوا معه في وقعة معاوية

رضي الله عنه على ما وقع في نهج البلاغة
الذي هو من كتبهم المنسوبة اليه
كرم الله وجهه حيث كتب الى عماله
يخبرهم عما وقع وجرى بين اهل
الصفين اَمّا بعد فان بدءَ امرنا ان
التقينا نحن والقوم من اهل الشام
بصفين ربنا واحدٌ ونبينا واحدٌ و
دعوتنا في الاسلام واحدةٌ لا نستزيدهم
بالايمان بالله وبرسوله ولا يستزيدوننا
الامر واحد الّا ما اختلفنا عليه من
دم عثمان ونحن منه براءُ فقلنا
لهم تعالوا نداوي ما لا يدرك بالنائرة
وتسكين العامة حتى يشتدّ الامر
ويستجمع الفتوى على وضع الحق
في موضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة

ثم قال ومن لجّ وتمادى فهو الراكس الذي
ران الذنب على قلبه وايضاً في الكتاب
المذكور ما لي ولقريش والله لقد
قاتلتهم في بدء الاسلام وكانوا كافرين
ولاقاتلنهم اليوم مفتونين وايضاً
في الكتاب المذكور انه قام اليه رجل في اثناء خطبة
خطب بها فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله
صلعم فقال كرم الله وجهه نعم
لما نزلت آية الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمنا
ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلعم
بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه
الفتنة التي اخبرك الله بها وهل من فتن
بعدك قال صلعم يا علي ان امتي سيفتنون

من بعدي فقلت اليس قد قلت لي يوم
احد حيث استشهد القوم وشق
على البشر فان الشهادة من ورائك
فقال يا علي ان القوم سيفتنون
باموالهم ويمنّون بدينهم على ربهم
ويتمنون رحمته ثم قال قلت يا رسول الله
على ما احملهم وبأي المنازل انزلهم
على فتنة ام على ردة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بل على فتنة انتهى
فظهر ان هؤلاء في قولهم بارتداد
عامة الصحابة رضي الله عنهم ضالون
تابعون للشيطان وخارجون عن
الايمان قاتلهم الله انى يؤفكون
وذلك لان معتقدهم من المقال
يخالف لصريح ما ضبطوه في كتبهم

من قول من زعموه امامهم ومعتمدهم
من الرجال وايضاً هؤلاء الضالون
المسترسلون بعقولهم الضعيفة
لاينظرون الى ان قدحهم في كبار الصحابة
موجب للقدح في نبيهم وفي متقعدهم
وامامهم كرم الله وجهه بل هو
موجب لتخفيف شأن سيد المرسلين
عند سائر الكافرين كالنصارى واليهود
كيف وهم من اشراف عشيرته
واكابر قبيلته صلى الله عليه وسلم
وبنت ابي بكر كانت عند النبي صلعم
وبنت النبي كانت عند عثمان وبنت علي
كانت عند عمر رضى الله تعالى عنهم
وبالجملة هم راجعون الى حسبه ونسبه
صلى الله عليه وسلم حسباً ونسباً

رجوع الاغصان الى الشجر فالمدح فيهم
مدح فيه صلى الله عليه وسلم والقدح
فيهم قدح فيه صلى الله عليه وسلم ومن
برئ عن الثلثة فقد برئ عن كلهم
وعن علي كرم الله وجهه كيف لا وهو
كرم الله وجهه كان يحافظ على
حبهم حضوراً وغيبة وكان يرى لهم
من الخير ما كان يرى لنفسه ومن ذلك
ما كتبه هؤلاء الضالون في
الكتاب المذكور عنه كرم الله وجهه
انه لما شاوره عمر رضى الله عنه
في الخروج الى غزو الروم قال يا خليفة
رسول الله تكفل الله تعالى لاهل
هذا الدين باعزاز الحوزة وستر العورة
والذي نصرهم وهم قليل لا يمتنعون

حتى لا يموت انك متى تسير الى هذا العدو
بنفسك ان تنكب لا يكون للمسلمين
كانفة دون اقصى بلادهم بعدك
يرجعون اليه فابعث عليهم رجلا
مجربا فان اظهرهم الله فذاك وان تكن
الاخرى كنت ردءا للناس ومثابة
للمسلمين وايضا في الكتاب المذكور
مثل ذلك في مشاورته لقتال الفرس
وفيها قال كرم الله وجهه فكن
قطبا واستدر الرحى بالعرب وايضا
في الكتاب المذكور انه كتب الى معاوية
انه بايعني القوم الذين بايعوا
ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد
ان يختار ولا للغايب ان يرد وان

الشورى للمهاجرين والانصار فان
اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان لله تعالى
رضى فان خرج من امرهم خارج بطعن
او بدعة ردوه الى ما خرج منه انتهى
وهذا صريح في تزكية الصحابة والقول
بحقية خلافة الخلفاء الثلثة رضي الله عنهم

المقصد الثاني

في الاحاديث الواردة فيهم عموما
وخصوصا والاحاديث الدالة
على سوء ارتيادهم وفساد اعتقادهم
وهي كثيرة ومنها ما رواه البيهقي
وجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقبل الله لصاحب بدعة
صلوة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا

يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة
من العجين ومنها ما رواه ابو حاتم
في جزئه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اصحاب البدع كلاب النار
ومنها ما رواه الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من وقر
صاحب بدعة فقد اعان على هدم
الاسلام ومنها ما اخرجه الخطيب
والديلمي عنه صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات صاحب بدعة فقد
فتح في الاسلام فتح وهذه الاحاديث
وردت في مطلق المبتدعة وتشمل
الرافضة والشيعة كما صرح به
الشيخ ابن حجر في الصواعق و
قد وردت في هؤلاء احاديث مخصوصة

ومنها ما اخرجه ابو ذر الهروي
والذهبي عن ابن عباس مرفوعا انه
يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة
يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم
مشركون ومنها ما روي انه عليه
الصلوة والسلام قال لا تسبوا اصحابي
لمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه
صرفا ولا عدلا ومنها ما روى انه عليه
الصلوة والسلام قال لا تسبوا اصحابي
فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه ومنها ما روى
انه عليه الصلوة والسلام قال
لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في آخر

وجه الخامسة الرافضة

الزمان يسبّون اصحابي فلا تصلّوا
عليهم ولا تصلّوا معهم ولا تناكحوهم
ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم
ومنها ما روى انه عليه الصلوة والسلام قال
لا تؤذوا اصحابي ومن آذاهم فقد آذاني
ومنها ما اخرجه الذهبي عن ابراهيم
بن الحسن بن الحسين بن علي عن ابيه
عن جده علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم
يظهر في امتي آخر الزمان قوم يسمّون
الرافضة يرفضون الاسلام ومنها
ما اخرجه الدارقطني عن علي كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سياتي زمان من بعدي فيه
قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة

فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
قال قلت يا رسول الله ما العلامة
فيهم قال يفرطونك بما ليس فيك ويطعنون
على السلف واخرجه عنه من طرق
اخر نحوه وزاد في طريق و ينتحلون
حبنا اهل البيت وليس كذلك
وآية ذلك انه يسبّون ابا بكر وعمر
واخرج ايضا من طرق متعددة
عن فاطمة الزهراء وعن ام سلمة
رضي الله عنهما نحوه قال ولهذا الحديث
عندنا طرق كثيرة ومنها رواه ابن
حجر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر
في قلب مومن ومنها ما روى انه
عليه الصلوة والسلام قال خير القرون

قرني ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم
يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن
يعني جمع المال والحرص على الدنيا ومنها
ما روى انه عليه الصلوة والسلام قريش
والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار
واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله
ومنها ما روى انه عليه الصلوة والسلام
قال من مات من اصحابي بارض قوم
كان نورهم وقائدهم يوم القيمة
ومنها ما رواه حاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا بعد اليوم ما شئتم فقد غفرت
لكم وفي رواية اعملوا بعد اليوم

ما شئتم ولا حرج ومنها حديث البشارة
المشهورة وهو قوله عليه الصلوة والسلام
عشرة في الجنة ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة الجراح ومنها ما روى
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية الايمان حب الانصار وآية النفاق
بغض الانصار ومنها ما روى عن
البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلعم
قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم
الا منافق من احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله ومنها ما روى
انه قال عليه الصلوة والسلام الله الله

في اصحابي لاتتخذوهم غرضًا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى
يوشك ان يأخذه اخذ عزيز مقتدر
ومنها ماروى انه قال عليه الصلوة والسلام
لوكنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابابكر
خليلًا لكن ابوبكر اخي وصاحبي
ولقد اتخذ الله صاحبكم خليلًا يعني
بذلك نفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم
ومنها ماروى انه عليه الصلوة والسلام
قال ان ابابكر وعمر سيدا كهول اهل
الجنة من الاولين والآخرين الا
النبيين والمرسلين اقتدوا بابي بكر
وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد

ابن مسعود **ومنها** ما اخرجه ابن عساكر
عن انس رضي الله عنه مرفوعا ان حب
ابي بكر وعمر ايمان وان بغضهما كفر
فعجبًا من جمهور هولاء الضالين
كيف يقحمون انفسهم في الكفر
ببغضهما والقدح فيهما مع كثرة
امثال هذه الروايات في كتبنا
وكتبهم من الاحاديث وغيرها
ومن ذلك ماوقع في كتابهم المسمى
بكشف الغمة عن علي ابن حسين
انه وفد اليه رجال من اهل العراق
فنالوا من ابي بكر وعمر وعثمان
فلما فرغوا قال هل انتم من المهاجرين
الاولين قالوا لا قال فانتم الذين
تبوؤا الدار والايمان قالوا لا قال

وانا اشهد انكم لستم ممن قال الله فيهم
والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
اخرجوا عني ثم قال انتم خرجوا عن الايمان
ومن ذلك ايضا ما وقع في كتابهم
المسمى بمطالب السؤل عن ورام عن
جعفر الصادق انه قال لجابر الجعفي
يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون
انهم يحبوننا ينالون من ابي بكر وعمر
ويزعمون انني امرتهم بذلك كذبوا
والله فابلغهم عني اني الى الله منهم
برئ والذي نفسي بيده لو وليت
لتقربت الى الله بدمائهم ومن ذلك

ايضا ما ذكره الطوسي من علمائهم
في كتابه المسمى بالشافي من انه
لما بلغ عليا كرم الله وجهه قول
من يبغض ابا بكر وعمر فغضب
من ذلك غضبا شديدا وخرج الى
المسجد وصعد الى المنبر فحمد الله ثم
قال ما بال اقوام يذكرون سيدي
قريش ابوي المسلمين بما انا برئ منه
ومنزه عنه وعلى ما يقولون معاقب
اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما
الا فاجر شقي صاحبا رسول الله صلعم
ووزيراه ثم قال في آخر الخطبة فمن
ابغضني فليبغضهما فانا منه برئ
الا وان خير هذه الامة بعد نبيها

ابوبكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير
انى هو انتهى فانظر اليه كرم الله وجهه
كيف عظمهم واثنى عليهم وقطع
عرق الشبهة فى امرهم وانظر الى هولاء
الكافرين كيف اتفقوا على الكفر
العنيد والضلال البعيد بتنقيص
سادات الاسلام وسبهم مخالفين
لاقوال ائمتهم وعلمائهم المتقدمين
ومعرضين عنها بمجرد العصبية فى
معاداة اهل الدين كيف وهو
كرم الله وجهه ماكان يرضى
ان يسب اصحابه اهل الشام المحاربين
معه على ماكتبوه عنه فى كتاب نهج
البلاغة من انه قال اننى اكره لكم
ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم

اعمالهم وذكرتم حالهم كان ابلغ بالعذر
وقولوا اللهم احقن دمائنا ودمائهم
واصلح ذات بيننا وفى الكتاب
المذكور ايضا عنه كرم الله وجهه انه
قال هلك فى رجلان محب غال
ومبغض قال ولعل قوله هذا كرم
الله وجهه تصديق للحديث الوارد
فى ذلك واظهار لوقوع مضمون ما
اخبر به الرسول عليه الصلوة والسلام
قال الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل
وبالجملة كان على كرم الله وجهه
مع الحق وكان الحق معه وظهر فى زمانه
الخوارج عليه مثل الاشعث بن قيس
ومسعود التميمى وزيد بن حصن الطائى
وغيرهم وكذلك ظهر فى زمانه الغلاة

في حقه مثل عبد الله ابن سبا، وجماعة
معه ومن الفريقين ابتدأت البدعة
والضلالة وصدق فيه قول النبي صلعم
يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض
قال انتهى كلامه رفع مقامه

المقالة الثالثة

في فتاء العلماء بكفرهم قد افتى بذلك
الامام المالك والامام الشافعي
رضي الله عنهما ووافقهما كثيرون
من ائمة المسلمين كما سبق في
المقالة الثانية نقلا عن الشيخ
ابن حجر ونقل القاضي عياض
عن الامام المالك كيفية عقوبتهم
من القتل وغيره وذلك مفصل
في كتابه المسمى بالشفا، وقد نقل

عنه رضي الله عنه ايضا انه قال
من شتم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا
ومعاوية وعمرو بن العاص فان قال كانوا
على ضلالة وكفر قتل وان شتمهم
كمشاتمة الناس نكل نكالا شديدا
ووقع في الفتاوى البزازية القول
بكفرهم لقولهم برجعة الاموات الى
الدنيا وانكارهم خلافة الشيخين
وغير ذلك من قباحاتهم وقال
الشيخ طاهر البخاري من كبار اصحاب
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في
الخلاصة الرافضي ان كان يسب الشيخين
ويلعنهما فهو كافر والمعتزلي مبتدع الا
اذا قال باستحالة الرؤية فح هو كافر انتهى
وفي النوع الثالث من الفصل الثالث

من كتاب الاسلام والكفر اذا استخف
بسنة او حديث من احاديثه عليه
الصلوة والسلام كفر انتهى وهؤلاء
الضالون كم احرقوا دواوين صحاح
الاحاديث استخفافا واهانة كما شاهده
منهم غير واحد وقال الامام فخر الاسلام
البزدوى فى اصوله وقد صح عن ابى يوسف
انه قال ناظرت ابا حنيفة رضى الله عنه
فى مسئلة خلق القرآن ستة اشهر
فاتفق رايى ورايه على ان من قال
بخلق القرآن فهو كافر وقد صح هذا
القول عن محمد رحمه الله انتهى وهو
صريح فى كفر هؤلاء الضالين لاتفاقهم
مع المعتزلة على كون القرآن مخلوقا على
ما هو مسطور فى كتبنا وكتبهم

وحمل قوله رضى الله عنه فهو كافر على التشنيع
كما زاغ اليه بعض المتاخرين خلاف
الظاهر وخلاف مقتضى طول مباحثة
الامام مع صاحبه رضى الله عنهما خصوصا
فى حق هؤلاء الضالين الذين تواترت الحجج
القاطعة على كفرهم ووقع فى الفتاوى
التاتارخانية ان من انكر خلافة ابى بكر
فالصحيح انه كافر وكذا خلافة عمر
رضى الله عنهما ونقل الامام الرازى
فى التفسير الكبير القول بكفرهم
وكفر الخوارج ايضا وقال الشيخ
ابن حجر فى الصواعق لم نكفر القائلين
بافضلية على على ابى بكر وان كان
خلاف ما اجمعنا عليه فى كل عصر منا
الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال

ومن اكفر الرافضة من الائمة فلامور
اخر من تبايح انضمت الى ذلك
انتهى **وقال** فى موضع اخر علم
من حديث الافك اراد حديث بهتان
عايشة رضى الله عنها ان من نسبها
الى الزنا كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا
وغيرهم لان فى ذلك تكذيب للنصوص
القرآنية ومكذبها كافر باجماع المسلمين
وبه يعلم القطع بكفر كثيرين من غلاة
الروافض لانهم ينسبونها الى ذلك
قاتلهم الله انى يؤفكون انتهى **وقال**
فى موضع اخر الرافضة اشد ضررا
فى الدين من اليهود والنصارى
ولما ذكره وجوه **الاول** ان هؤلاء الضالين
كلما استولوا على بلد من بلاد المسلمين

امروا

امروا اهله بسب الصحابة وسب الائمة
المجتهدين وساير سادة اهل الدين
واكرهوهم على ذلك بالضرب والقتل
بخلاف ساير الحربيين من اليهود و
النصارى **الثانى** ان هؤلاء الضالين
يزعمون ان الله تعالى سيسلطهم على
ساير البلاد الاسلامية ويظهر طريقتهم
على الطرق كلها ويسعون فى ذلك
بالحيل سعيا بليغا بخلاف ساير الكفرة الحربيين
الثالث انهم يظهرون للناس فى اول
امرهم انهم مسلمون ويسعون فى استمالة قلوبهم
بانواع الحيل فيغتر بهم الناس بخلاف
سائر الكفرة **الرابع** انهم كلما وجدوا
شوكة جعلوا سبة الصحابة وساير
سادة الدين والاهانة بالمسلمين من

من اهم الامور وعدوا ذلك من شعاير
طريقتهم ومما يجب الاهتمام الكلي به
وباظهاره [على رغم انفهم صح] بخلاف ساير الكفرة مع
انهم في زماننا هذا قد استولوا على
كثير من بلاد المسلمين واهل السنة
واخرجوا اكثر اهاليها عن طريق الحق
اما بالاجبار او بالتغرير ولا يزالون يسعون
في اغواء من بقي منهم على السنة واضلالهم
فلابد ان يجزم العاقل المسلم بان محاربة
هؤلاء الضالين والسعي لرفعهم
ودفع فسادهم عن بلاد المسلمين
اهم واكثر ثوابا من محاربة ساير
الحربيين وان قتل واحد منهم في المحاربة
يقابل قتل عدد من ساير الكفار الحربيين
وقال ابو زرعة الرازي من اجل شيوخ

مسلم اذا رأيت الرجل ينتقص احدا
من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
فاعلم انه زنديق وذلك لان الرسول حق
والقران حق وما جاء به الرسول حق
وما ادى الينا ذلك كلا الا الصحابة
فمن جرحهم انما اراد ابطال الكتاب
والسنة انتهى وقد سبق
ان هؤلاء الضالين يحكمون بكفر
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
غير ستة رجال خصوصا متاخروهم
وخصوصا الطايفة الشاهية الكافرة
وايضا من اباطيل عقايدهم انهم
ينفون العمل باجماع الصحابة وغيرهم
من اهل الحل والعقد ويحصرون
الصدق فيما وافق قول الامام المعصوم

بزعمهم ويتفوهون بكلماتٍ باطلةٍ تئول
الى نفى الاسلام راسًا وينفون اسلام
السواد الاعظم وقد سبق في المقدمة
عن الامام فخر الاسلام وصدر الشريعة
وغيرهما ان منكر الاجماع كافر وانّ
نافى الاسلام مخطي كافر مع ان المجتهد
(اجتهد او لم يجتهد صح)
فى هؤلاء كالكبريت الاحمر بل اعزّ واندر
بل هم من المحرومين عن الاجتهاد على
ما سبق لبُعدهم من مطارح اشراق
اليقين وحرمانهم عن اقتباس انوار
النبوة من الصحابة والتابعين بمنافرتهم
عنهم ومخالفتهم وبغضهم لهم حتى خابوا
عن موارد النقل وآبوا الى شوارد العقل
اعاذنا الله تعالى من قبائح احوالهم
وشنائع اقوالهم وقال بعض علماء

المغرب ولذا من قال قولا يتوصل به
الى تضليل الامة والصحابة رضوان الله
عليهم وتكفيرهم كقول غلاة الروافض
بكفر جميع الامة بعد النبي صلعم
حيث لم يقدموا عليًا للخلافة وبكفر
على كرم الله وجهه ايضًا حيث
لم يتقدم ولم (يطلب صح) حقّه فهم كفار لانهم
ابطلوا الشرائع باسرها ونفوا رضا الله
وارادته تعالى للشرائع والاحكام لكون
مبناها على ما زعموه على الكفر والله تعالى
لا يرضى لعباده الكفر وايضًا يلزم من كلامهم
انقطاع الشرائع باجمعها اذ ناقلوها
وناقلوا القرآن الينا واليهم على ما زعموا
كفرة نعوذ بالله من حالتهم وعقيدتهم
ومذهبهم ومقالتهم ثم كفروا في هذا الزعم

من وجه آخر وهو لزوم سب النبي
على مقتضى قولهم الباطل وزعمهم
الفاسد حيث انه عليه الصلوة والسلام
عهد الى علي كرم الله وجهه ويعلم كان
انه يكفر الى غير ذلك فهذا الذي ذكروه
اشنع ما يقوله الجهلة والضلال
من ساير اهل البدع والاهواء انتهى كلامه

وقال الشيخ ابن حجر فالحذر الحذر
مما يلقون اليهم اي الى اهل البيت
من ان كل من اعتقد تفضيل
ابي بكر على علي رضي الله عنهما كان
كافرا الا ان مرادهم بذلك ان يقرروا عندهم
تكفير الامة من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من ايمة الدين وعلماء الشريعة
وعوامهم وانه لا مؤمن غيرهم وهذا مؤد

الى هدم قواعد الشريعة واصلها والغاء
العمل بكتب السنة وما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل
بيته اذ الرواة لجميع آثارهم واخبارهم
والاحاديث باسرها بل الناقلين للقران
في كل عصر الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم
الينا والى هؤلاء هم الصحابة والتابعون
وعلماء الدين اذ ليس لنحو الرافضة
رواية ولا دراية يدرون بها فروع
الشريعة ثم قال فاذا قدحوا فيهم فقد
قدحوا في القرآن والسنة وابطلوا
الشريعة راسا وصار الامر كما في زمن
الجاهلية فلعنة الله واليم عذابه
وعظيم نقمته على من يفتري على الله تعالى
وعلى رسوله بما يؤدي الى ابطال امته

وهدم شريعته وكيف يسع للعاقل
ان يحكم بكفر السواد الاعظم من امة
محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلام من
رفع مقامه وقد سبق في اوائل المقالة
الثانية عن الامام فخر الاسلام ايضاً ما يفيد
ذلك **ونقل** عضد الملة والدين
عن الاستاد ابي اسحاق الاسفرائني
ان كل مخالف يكفرنا فنحن نكفره
وان هؤلاء الكفرة قد ضربوا الجزية على
المسلمين الساكنين في بلادهم على ما سبق
من اكفارهم للسواد الاعظم انهم
يقطعون رجل من غسل رجليه كما شاهده (في الوضوء)
الثقاة المجتازون ببلادهم منهم

المقالة الرابعة

في بيان حال المتاخرين منهم وحكم دارهم

وافتا بالعلماء فيهما **اعلم** ان ما سبق
هو بيان حال مطلق الشيعة والروافض
فلو تنزلنا عن اكفارهم جميعاً
فلا شك ان كثيراً من متاخري
هذه الفرقة سيما الامامية قد التحقوا
بالفرق الضالة كما مر مفصلاً ومن
هؤلاء الضالين الطايفة الثانية التي
نقضوا قواعد معتقديهم الغير الغالين
ورفضوهم في عقايدهم فاخترعوا
طريقة مركبة من قوانين الاسمعيلية
المشهورين بالالحاد ومن قوانين سابع
الغلاة الذين سبق بيان عقايدهم
في المقالة الاولى مفصلاً ومالوا
في بعض الامور الى اليهود كتاخير
الافطار في الصوم الى تشابك النجوم

وغير ذلك حتى قيل في سبب ذلك
ان بعض احبار اليهود كتب كتابا
مشتملا على عقايد موافقة لعقايد
اليهود وجعل افتتاحه وخطبته
على طرز الكتب الاسلامية وكتب في
اوله يقول العبد المفتقر جعفر بن محمد الباقر
وجعله مع بعض الاثواب في صندوق
مقفل وسلمه في بعض الخلوات الى الامام
جعفر الصادق بطريق الامانة فبقي
الصندوق سنين الى ان توفي الصادق
وخرج من متروكاته ففتحوه ووجدوا
فيه الكتاب المزبور فمن الناس من انكره
لعلمه بعقايد الامام الصادق ومخالفة الكتاب
المذكور لها ومنهم من قبله وعمل به لجهله بذلك
ومن ذلك فشا التشبيه بين الرافضة

ولما ظهرت هذه الطايفة ما لوا مع
رئيسهم الملعون الملقب بشاه الى
ترويج ذلك الكتاب وما يناسبه من
العقايد الباطلة حتى خرجوا عن
الاسلام رأسا كما وصل من ثقات العلماء
العاملين المخالطين لهم وكما
اطلعنا عليهم بعد بحثنا عن عقايدهم
لا على سبيل التجسس المنهي عنه بل التحقيق
الحق واظهار الصواب حتى ان كثيرا
من المتصلفين المتوسمين بالتصنيف
فيهم جعلوا سب الصحابة والتبرؤ عنهم
وسب عايشة رضي الله عنها ونسبتها
الى الفحش ▲ جزءا من الدين وقد مر
حكم ذلك كله وجعل هؤلاء الضالين
سبهما وسب ابيها وسب عمر وسب عثمان

رضى الله عنهم شعاراً على المنابر والمنارات
فى بلادهم بل جعلوا ذلك بدلا من
الصلوات المفروضات والجمعة والجماعة
وكثير من عوامهم يسمون الكلاب باسماء
كبار الصحابة ويكتبون اسمائهم الشريفة
تحت النعال حتى يحكى ان بعض
الاكراد رأى واحداً منهم على طرف
سطح مكتوباً تحت نعله اسم واحد
من الصحابة فغضب من قبيح فعله
ورماه بسهم فاصاب موضع الاسم
من نعله ووصل الى بدنه الخبيث فخر
ميتاً فاخذوا الرامى لستهم متهمين بقتله
وسألوه عن ذلك فقال فى جوابهم
انما فعلت ما فعلت بغضاً لصاحب
هذا الاسم واهانة له فاستحسنوا

منه ذلك واحسنوا عليه نعوذ بالله من
مداحض الشيطان وسوالب الرأى
والايمان والسبب الظاهر الاكثرى
فى هذه الشناعات والقبائح هو
عنادهم على معاداة المسلمين ومخالفة
اهل الدين حتى انهم يخالفونهم فى
الملابس والمشارب والماكل وساير
الامور العادية عناداً وتعصباً وان
كثيراً من عوامهم يفضلون علياً على محمد
صلى الله عليه وسلم بمجرد التعصب وليس
لهم فى اكثر ذلك تاسيس غرض
ولا ملاحظة استحقاق كيف ولو كان
سبهم للصحابة رضى الله عنهم بارتفاع
اصواتهم مع رفع الاعلام واجتماع
الصبيان والنسوان وعمل الصور ورفعها

صادراً عنهم عن غرض ثابت وملاحظة
استحقاق لشركوا في ذلك من يستحق
اللعن قطعاً كابي لهب وفرعون
وهامان ونمرود وابليس خذلهم الله
خذلاناً اصيراً واوصلهم الى جهنم
وساءت مصيراً ونعوذ بالله من حالاتهم
الشنيعة وضلالاتهم البينة ومن
كفرياتهم ما نقله الثقات عن
رئيسهم عباس بن طهماس الملعون
من انه كان يضع قلنسوته على الارض
ويحرك شفتيه مكشوف الراس زاعماً
انه يتكلم مع الله وان الله يخاطبه
باعلام المغيبات واباحة بعض المحرمات
ومن ذلك ما حكاه بعض العلماء
المجتازين بهم انه رأى واحداً من الطائفة

القلندرية مر بقرب مجلس ذلك الملعون
فكشف الملعون راسه وحرك شفتيه
على عادته ثم قال للحاضرين خذوا ذلك
القلندري فانه جاسوس من طرف
اعدائنا فاسرعوا وراءه فاخذوه واحضروه
اليه فقال له من اين انت فاجاب
باني من الفقراء السائحين المنقطعين
عن الخلق قال لا بل انت جاسوس فحلف
القلندري بايمان مغلظة انه ليس
بجاسوس فامر بتفتيشه الى ان امر بشق
نعليه وقال ان معه اربع مكاتيب
من الاعداء فشقوا نعليه واخرجوا منها
اربع مكاتيب [illegible] كما اخبره فامر بقتل
القلندري باشد العذاب فاخذوه فصار بين
له وسحبوه على وجهه الى ان غيبوه عن

المذکور

نظر الحاضرین قال العالم فبقیت متفکرا
فی هذه الواقعة الی ان عزمت الخروج
الی بلادی بعد ثلثة اشهر فوجدت
القلندری المذکور ببعض مساجد قزوین
قد حلق لحیته وغیر لباسه وقد کان
بینی وبینه معارفة فجلست عنده
متعجبا من حیرته وسئلته عن سبب
خلاصه فقال اخاف ان لو کشفت الستر
الیك اخبرت به الناس وصرت سببا
لهلاکی فحلفت بالله علی ان لا اخبر
بما یخبرنی وقلت له انی متوجه الی بلادی
فقال ان الشاه اعطانی اربعین دینارا
علی ان البس تلك النعل وامر علی
مجلسه واتحمل ما یفعلون بی من الضرب
والسحب علی الوجه ثم امرنی ان اتحول

من اصفهان الی قزوین ومن قبائح
ذلك الملعون انه کان یظهر للنصاری انه
نصرانی وللرافضة انه رافضی ولاهل
السنة انه سنی ومن ذلك ما حکاه
جم غفیر من الثقاة انه کتب الی الامیر
المغفور هلو خان الاردلانی انی من
اولاد المشایخ وعلی مذهب السنة
لان الرافضة غلبوا علی فلم اقدر علی
اظهار مذهبی فنرجو منکم ان تعاملوا
معنا معاملة الاخوة فی الدین حتی
نتقوی بکم علی هولاء الکفرة ونظهر
المذهب فاغتر الامیر المذکور بکلامه
وتوجه الیه بجمیع ما له من العشایر
والقبایل ولما تلاقی معه شاور علی
ان یبتدی بمقاتلة نصاری الکرج

ثم يرجع ويأمر بقتل الرفضة فتوجهوا
الى بلاد الكرج وكان قد كتب
خفيةً الى رئيس الكرج مثل ما كتبه
الى الامير المذكور فتلاقى معه رئيس
الكرج من غير محاربة فاكرمه اكراماً
زايداً وادخله في مجلسه الخاص ثم ظفر
الامير المذكور بقراءة مكتوبه وقد كتب فيه
قد تمثل لي عيسى عليه السلام وانا ابن
خمسة وعشرين سنة وامرني باقامة دينه
ونصرة شريعته وقال اذا وجدت الفرصة
استعن بمن يقربك من امتي واليوم
قد قرب لي الفرصة وادخلت امير من
يقربنا من السنيين في حكمي فاقتله
ومن معه من العسكر وقد قتلت
كثيراً من الروافض قبل اليوم

وكثرت شوكتهم فلا يسعهم الا الموافقة
فيما اريد والسلام فلما اطلع الامير
على القضية امر عسكره بالرحيل وتوجه
راجعاً الى بلاده ثم ارسل الملعون
الخبر الى ابنه احمد خان واغواه عليه
وجرى بينهما ما جرى وايضاً
من قبايح الكفرية ما تواتر عنه
من انه كان يقول جهاراً ان كل امرءة
اباحت للناس فرجها فهي اختي
وتحت حمايتي ومن ثمه اشتهر
فيما بين هؤلاء الضالين انهم
يقولون للفاحشة اخت الشاه
الى غير ذلك من القبايح التي يتنفر
عنها الالسنة والاذان وما ذكرناه
من ادعائه تمثل عيسى عليه السلام

يشبه ادعاء رئيس القرامطة على ما
سبق فی اواخر المقالة الاولی قال
الشيخ ابن حجر اما قدحهم فان خالف
دليلاً قطعيا كقذف عايشة
رضی الله عنها وانكار صحبة ابيها
رضی الله عنه كان كفرا وتلك الفرقة
الكافرة المذكورة متفقون فی زماننا
هذا على اعتقاد هاتين الشنيعتين
على ما كتبوه فی الرسالة التی ارسلوها
الی العراق وانهم اغنام من جهلة
الكفار وان من تردد فی كفرهم
فهو على شفا جرف هار نعوذ بالله
من مزيلات الاسلام ومزلات الاقدام
فان قلت ما تقول فيما نقل
عن الامام الاعظم ابی حنيفة رض

والامام الشافعی رضی الله عنه فی احد
قوليه والشيخ ابی الحسن الاشعری
فی كتابه المسمى بمقالات الاسلام
وابی بكر الرازی والكرخی والحاكم
صاحب المختصر فی كتابه المسمى بالمنتقى
وغيرهم من انهم كانوا لا يكفرون
احداً من اهل القبلة حتى صار ذلك
قاعدةً لاهل السنة والجماعة وكانوا
يقبلون شهادتهم قلت ذلك
كله محمول على من خالف فی امور متشابهة
كمسئلة الصفات وخلق الاعمال
وغيرها بعد اتفاقه على ما هو من
ضروريات الدين كحدوث العالم
وحشر الاجساد وتعظيم الصحابة
وقبول ما ورد به صريح الكتاب وصريح

السنة وما اشبه ذلك كذا حققه
بعض المحققين ثم قال ولا نزاع فى
كفر اهل القبلة المواظب على
الطاعات طول العمر مع اعتقاد قدم
العالم ونفى الحشر ونفى العلم بالجزئيات
ونحو ذلك وكذا صدور شيء مما يوجب
الكفر ونسب ذلك الى شرح المقاصد
وعند ذلك يتعجب من استشكال العلامة
التفتازانى فى شرح العقايد الجمع بين
قولهم لا نكفر احدًا من اهل القبلة
وقولهم بكفر القايل بخلق القرآن
وسب الشيخين ونحوهما كالمعتزلة
والشيعة والتطبيق بين الكلامين
بالاجتهاد وعدمه كما وقع لبعض
معاصرينا شطط ونقض وفتحًا لباب

الضلالة

الضلالة والكفر بل التطبيق انما هو
على الوجه الذى سبق آنفا من التقييد
بالامور المتشابهة او حمل اهل القبلة
على من يمتثل لضروريات شريعة
اهل القبلة اذ لا خلاف فى كفر
ساجد الصنم مثلا وان كان من اهل
القبلة على ان الاجتهاد اذا خالف
الاجماع القطعى الذى حكموا بكفر
جاحده وهو اجماع الصحابة رضى الله
عنهم النازل منزلة القرآن والخبر
المتواتر كفر المجتهد المعتقد به
على ما حقق فى محله واما ما ذكره
المولى الخيالى من ان الاكفار بالامور
المذكورة قول من لم يوافق الشيخ الاشعرى
فى تلك القاعدة واكفر المعتزلة

والشيعة فلا اشكال لعدم اتحاد
القايل فليس بشئ لان تلك القاعدة
مما اتفق عليها الجمهور من الفقهاء و
المتكلمين على ما اشرنا اليه وصرح
به صاحب المواقف وكذا الاكفار
بالامور المذكورة ثم ان محققي
المتاخرين منا لما راوا متاخري
هؤلاء الضالين مجتمعين على ما ذكرنا
من العقايد القبيحة والافعال الشنيعة
غيروا اعتذار القوم في حقهم وردهم
على من اكفرهم كما هو مبسوط في
الكتب الكلامية الا يرى ان الشيخ
ابن حجر رحمه الله اكفرهم بارده اصحابنا
في حق متقدميهم وذلك لامكان
التوجيه في الرد في حق متقدميهم

بخلاف متاخريهم الضالين كا
الطائفة الشاهية وغيرهم
من الذين هم اشد ضررا في الدين
من اليهود والنصارى كما سبق
وممن صرح باكفارهم وافتى به
فيما بلغنا العالم الزاهد المحقق
المدقق مفتي الثقلين استاد الفريقين
ابو السعود قدس الله سره ومنهم
العالم الفاضل والمدقق الكامل
المولى جلال الدين الدواني مع كمال
خبرته بحال هؤلاء الضالين
ومنهم الفاضل الكامل المولى عصام
الدين الاسفرايني مع كثرة ممارسته
لهم وطول موانسته بهم ومنهم
العالم الزاهد المولى الشيخ الصالح

العكاري ومنهم المحقق الكامل المولى
محمد البرقلعي ومنهم الفقيه الكامل
المولى يوسف البرسغي مصنف كتاب
المسائل والدلائل ومنهم البارع الورع
المولى حسين الشيفكي صاحب الفضائل
الجلية والمقامات السنية وغيرهم
ممن عاصرهم وممن بعدهم من العلماء
المتبحرين وان منهم من بلغ الدرجة
الوسطى الكافية في الاجتهاد وايضا
افتوا بان دارهم دار كفر اي دارهم المخصوصة
بهم بخلاف الديار التي يداري اهاليها
مع هؤلاء الضالين مع كونهم على السنة
السنية واقامتهم للجماعة والجمعة
ومدحهم للصحابة رضي الله عنهم
ودعائهم لسلطان الاسلام خادم

الحرمين ايده الله تعالى وافتى ايضا
بذلك العالم الزاهد الرباني جدي
المحقق المولى ابو بكر الكوراني
صاحب التصانيف المشهورة كالوضوح
والطبقات وسراج الطريق ورياض
الخلود وغير ذلك وقال ان رفضة
زماننا مرتدون وذبيحتهم ميتة
وايضا افتى بذلك رئيس المفسرين
خالي العزيز المولى عبد الكريم الكوراني
مصنف التفسير الواضح وغيره
من التصانيف المعتبرة مع تبحره
في العلم وكمال الخبرة بحال هؤلاء
الضالين حتى انه غزاهم مع الامير
المرحوم العادل هلو خان الاردلاني
وقتل هو بنفسه منهم جماعة ولكونه

رحمه الله رجلا جسيما مهيبا قد
لبس نفسه ما يلبس من الالبسة
الخضر حكي ان هؤلاء كانوا يقولون
في المحاربة نظن ان هذا الفارس
علي كرم الله وجهه غاظنا اعمالنا
فصالح اهل السنة فيعينهم علينا
واما من قال بمنع مقاتلتهم من
علماء الاسلام فلعله اراد منع مقاتلة
اهالي البلاد التي وقعت في حوطة
هؤلاء الضالين مع استسلامهم لجماعة
الاسلام بادنى فرصة وكون معاملتهم
مع هؤلاء الضالين مداراة كيف لا
وقد اتفق العلماء على وجوب مقاتلة
البغاة المسلمين اذا كان لهم منعة
قال فخر الاسلام في بغاة المسلمين

اذا كان لهم شوكة ومنعة وجبت
المجاهدة لمحاربتهم ووجب قتل
اسرائهم والتذفيف على جريحهم ولم
نغنم نحن اموالهم ودمائهم ولم نحرم
نحن عن الميراث بقتلهم لان الاسلام
جامع والقتل حق فاذا كان هذا
قول العلماء في الباغين المسلمين فكيف
في هؤلاء الضالين الكافرين ووقع
في كتاب المتفق والمختلف ان
مذهب الامام مالك ان امارات
الكفر اذا ظهرت في بلاد يصير حكمها
حكم دار حرب **وفي كتب**
اصحابنا كالفصول العمادية والدرر والغرر
وساير كتب الفتاوى بذلك تصريحات
كثيرة وقد سبق ان هؤلاء الكفرة

جعلوا امارات الكفر شعاراً فيما بينهم
ونحن تنزلنا الى انهم في دارهم
كالكفرة الاصلية حكماً بلا خلاف
ومن خرج من بلادهم الى بلادنا ان صح
فلا بد من بيان حاله فان صدر عنه ما يكفر
به اجرينا عليه مقتضى كفره والا فلا
فان قلت يحتمل ان يكون بينهم
من المسلمين رجال او يكون في ايديهم
من اموالهم شيء **قلت** لا فرق بينهم
وبين ساير الحربيين في ذلك الاحتمال
فان قلت انهم يتلفظون بالشهادتين
قلت لا بد مع ذلك من استبرائهم
عما كفروا به كما قرره جمهور الفقهاء
والحال انهم لا يستبرئون عما كفروا به
ولو قطعوا اربا اربا على انهم كالزنادقة

كما سبق نقله عن ابي زرعة الرازي
وتوبة الزنديق لا تقبل قال النووي
قال الروياني في الحلية والعمل
على هذا وعليه الامام الاعظم ابو حنيفة
والامام مالك والامام احمد بن حنبل في احد روايتيهم

خاتمة في

التكلم اجمالاً فيما سبق وبيان
ما حصل منه اعلم انا قد بينا
في هذه الرسالة معظم عقايد
الشيعة والرافضة بالنقل عن
الكتب المعتبرة والعلماء المهرة
وبينا ما اثبت الائمة والعلماء به
كفرهم من الآيات والاحاديث
وذكرنا ما كفروا به من الافعال
والعقايد ومن افتى بكفرهم من العلماء

سيما علماء المذاهب الثلثة مذهب
الامام الاعظم ابي حنيفة والامام
الشافعي والامام مالك رضي الله تعالى
عنهم مع التحقيق في ذلك كله
واثبتنا كون دار متأخريهم المخصوصة
بهم دار كفر بلا شبهة واوضحنا
ان افتاء العلماء المتاخرين في حق
هؤلاء الضالين انما كان مع علم
وورع واختبار ومن يقدح فيهم
ويخطئهم في فتواهم كبعض معاصرينا
القاصرين فهو مخطئ لابن اخت
خالته مضر في الدين بمقالته
ولعمري انه يستحق ان يظن ببعض
الظن ويقعقع بالشن فان هذا
ليس منكرا شديدا يسعى لرفعه

اوضح واتم في الاسلام يهتم بدفعه
وهو ليس بمنفرد بالعلم بان الائمة
عدوا المتقدمين من هؤلاء الضالين
مسلمين في الجملة وجوزوا امامتهم
وقبلوا شهادتهم وبان العلماء ردوا
على من اكفرهم واعتذروا عنهم
وبانهم اصحاب تأويل وبانهم
يتكلمون بالشهادتين وبانهم
من اهل القبلة الى غير ذلك
بل الائمة والعلماء الذين افتوا بكفرهم
اعلم بذلك وبغيره من احوالهم
وان متاخريهم الضالين لم يبقوا
على شيء من عقايد متقدميهم
الغير الغالين وان كثيرا من
عوامهم الذين هم اهل الخيام

لا يعلمون شهادة ولا صلوة ولا قبلة
كحيوانات عجماء بلا وازع ديني
ولا ضابط شرعي كما شاهدناهم
واخبرنا من شاهدهم مرارا حتى حكى
بعض من اثق به انه وقع اسيرا بين
ايديهم في بعض الغزوات فسئل
عنهم القبلة وقت الصلوة فقالوا
ما ندرى انت على اى دين ومن اى
ملة وعن اى شيء تسئل ونحن
لا نعرف الا الآن عليا في السماء
وسيفه في الارض وايضا هؤلاء
النحارير الفضلاء كانوا اعلم بقوانين
الشرع وبعقايد هؤلاء الضالين
من غيرهم كما سبق في الحكم الفاسد
برد فتواهم وباخطاطهم عن درجة

الفتوى لا يخلو اما ان يكون مع
الحكم بكفرهم لا كفارهم المسلمين
بزعم الزاعم او لا يكون كذلك وعلى
الاول فحاشا لجلالة هؤلاء
الذين كان كل واحد منهم افضل
اقرانه ووحيد زمانه ان يكونوا
كافرين وحال من يكفرهم لا يخفى
في قانون الشرع وعلى الثاني لا يبقى
فرق بين الغواية والرشاد ولا رسم
للكفر والارتداد ومن هنا صح
ان البلاهة ادنى الى الخلاص من
فطانة بتراء وحق قول الشاعر
اذا لم يكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
اللهم قنا من التفريط والافراط

واهدنا سواء الصراط ونسئلك
السلامة من التطاول مع القصر
وزلات البصيرة والبصر
وهذا آخر ما اردنا
ايراده من الآيات
والاخبار والمباحث
والانظار
في بيان
حكم الطايفة المخذولة الطغام الرافضين
لجماعة الاسلام وما يتعلق بذلك من المدارك
والنقول ومسايل الفروع والاصول والحمد لله الذي
وفقنا للصدق والصواب ويسر لنا الاعتصام
بالسنة والكتاب والصلوة والسلام
على رسوله المبعوث بفصل الخطاب
والمعروف بالسنن والاداب وعلى آله
خير آل واصحابه خير الاصحاب ٥

قد وقع الفراغ من ترقيم الكتاب المسمى بالبينات
المسلولة على الرافضة المخذولة في اليوم الثامن من شهر رمضان

مكتبة الأوقاف العامة
رقم السجل العام
الرقم العلمي
تاريخ التسجيل